المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة التربية والتعليم
إدارة المناهج والكتب المدرسية

قواعدُ اللّغةِ العربيّةِ

الجزءُ الأوّلُ

الصّفّ التّاسع

٩

ISBN 978-9957-84-615-2

مطبعة عمال المطابع
Printers Press

المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة التربية والتعليم
إدارة المناهج والكتب المدرسية

قواعدُ اللّغةِ العربيّةِ

الجزءُ الأوّلُ

الصّفّ التّاسع

٩

النّاشر
وزارة التّربية والتّعليم
إدارة المناهج والكتب المدرسيّة

يسر إدارة المناهج والكتب المدرسيّة استقبال ملاحظاتكم وآرائكم على هذا الكتاب على العناوين الآتية:
هاتف: ٨ - ٥ / ٤٦١٧٣٠٤ فاكس: ٤٦٣٧٥٦٩ ص. ب: (١٩٣٠) الرمز البريديّ: ١١١١٨
أو على البريد الإلكترونيّ: ALanguage.Division@moe.gov.jo

قـرّرت وزارة التربية والتعليم تدريس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنيّة الهاشـميّة جميعها، بناءً على قـرار مجلس التّربيـة والتّعليم رقـم ٢٠١٦/٥٠ تاريـخ ٦ / ٣ /٢٠١٦م، وقرر المجلس الموافقة على الملاحظـات المدخلـة على هذا الكتاب في قراره رقم (٢٠١٧/٣٦) تاريـخ ٢٠١٧/١/١٧ بدءًا من العام الدراسيّ (٢٠١٧م / ٢٠١٨م)، استنادًا إلى قرار مجلس التربية والتعليم رقم (٢٠١٦/٨٩).

الحقوق جميعها محفوظة لوزارة التّربية والتّعليم

ص . ب (١٩٣٠) عمّان – الأردنّ

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنيّة
(٢٠١٥/٥/٢٠٥٦)

ISBN: 978 - 9957 - 84 - 615 - 2

مستشار فرق التأليف: أ. د. خالد عبد العزيز الكركي

أشرف على تأليف هذا الكتاب كلّ من:

أ.د. يوسف حسين بكّار — أ.د. صلاح محمّد جرّار
أ.د. جعفر نايف عبابنة — أ.د. فايز عارف قرعان
د. عبدالكريم سليم الحدّاد — عماد زاهي نعامنة (مقرّرًا)

وقام بتأليفه كلّ من:

أمينة مسلّم أبو العدوس — د. محمد عقله عبد الغني
ميسون علي درويش

راجع هذه الطبعة:

أ. د. خالد عبد العزيز الكركي — د.عبدالكريم أحمد الحياري
أ.د. سمير بدوان قطامي — د. خلود إبراهيم العموش

التحرير العلمي : عماد زاهي نعامنة

التصميم والتحرير الفني: هاني سلطي مقطّش الإنتاج : سليمان أحمد الخلايله

دقّق الطباعة : د. عماد زاهي نعامنة راجعها: خالد إبراهيم الجدوع

الطّبعة الثانية — **١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م**
أُعيدت طباعته — **٢٠١٨– ٢٠١٩م**

قائِمَةُ المُحْتَوَياتِ

الجزءُ الأوّلُ

المحتوى	الصّفحة
المقدِّمةُ	٤
الوَحْدةُ الأولى : إسنادُ الفعلِ المُعْتَلِّ الآخِرِ إلى الضَّمائرِ	٦
الوَحْدةُ الثّانيةُ : كانَ وأخواتُها	١٧
الوَحْدةُ الثّالثةُ : إنَّ وأخواتُها	٢٧
الوَحْدةُ الرّابعةُ : أسماءُ الاستفهامِ	٣٥
الوَحْدةُ الخامسةُ: ألفاظُ العقودِ	٤١

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمةُ

الحمدُ للهِ الّذي علَّمَ الإنسانَ ما لم يعلمْ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّدِنا محمَّدٍ أفصح مَنْ نطقَ بالضّاد، أمّا بعدُ:

أعزّاءَنا المعلّمينَ والمعلّمات، أبناءَنا الطَّلبةَ،

فقدْ بذلَ علماءُ اللُّغةِ العربيّةِ جهدًا متميِّزًا في وَصْفِ الظّاهرةِ النَّحْويَّةِ وتفسيرها، وإنَّ مراجعةَ النّحوِ العربيِّ تفيدُنا في التّركيزِ على دراسةِ القواعدِ دراسةً وظيفيّةً؛ لذا قمنا بربطِ النّحوِ بنصوصٍ شائقةٍ ومواقفَ حيويَّةٍ (حياتيّة)، تحملُ في طيّاتِها لمحاتٍ محلّيّةً تمتدُّ عبرَ المكانِ والزّمانِ العربيِّ الإسلاميِّ، فتضمَّنَتْ نصوصًا من القرآنِ الكريمِ والحديثِ النّبويِّ الشّريفِ، وعيونًا من الأَدَبِ العربيّ قديمِهِ وحديثِهِ، وبعضَ الأمثالِ والحِكَمِ، وضروبًا من الاستعمالِ الجاري في لغةِ الحياةِ.

وانسجامًا مع رؤيةِ جلالةِ الملكِ عبداللهِ الثّاني ابنِ الحسينِ حفظَهُ اللهُ في التّطويرِ المستمرِّ لمناهِجِنا، وفْقَ اقتصادِ المعرفةِ؛ فإنّنا نضعُ بين أيديكم هذا الكتابَ «قواعدُ اللُّغةِ العربيَّةِ» للصَّفِّ التّاسعِ الّذي ضَمَّ في جزأيهِ إحدى عشرةَ وَحْدَةً دِراسيَّةً، متوافقة مع ما جاءَ في الإطارِ العامِّ والنّتاجاتِ العامّةِ والخاصّةِ لمبحثِ اللّغةِ العربيّةِ، حَوى الجزءُ الأوّلُ: إسنادَ الفعلِ المعتلِّ الآخِرِ إلى الضَّمائرِ، وكانَ وأخواتها، وإنَّ وأخواتها، وأسماءَ الاستفهامِ، وألفاظَ العقودِ.

أمّا الثّاني فَحَوى: التّوابعَ (النّعت، والبدل، والتّوكيد، والعطف)، والمفعولَ معه، والاسمَ المقصورَ والمنقوصَ والممدودَ.

نحا الكتابُ منحًى تكامليًّا وبنائيًا في معالجةِ الدّروسِ، مُوَظِّفًا طرائقَ شائقةً تقومُ على إثارةِ دافعيَّةِ المتعلِّمِ وتحفيزِ نشاطِهِ؛ وتنميةِ التّفكيرِ العلميِّ المُنظَّمِ في استنباطِ القاعدةِ اللُّغويَّةِ وتوظيفها في مواقفَ حيويَّة دونَ إيجازٍ مُخِلٍّ أو إسهابٍ مُمِلٍّ.

زاوَجَ الكتابُ في عرْضِ الوَحْدَةِ بينَ النَّصِّ المناسبِ والمثالِ الدّالِّ، مُشرِكًا المتعلِّم في إحداثِ عمليَّة التّعلُّم من خلالِ المناقشة ومدارسة النّصوص والأمثلة؛ إذ تركَ الكتابُ فراغاتٍ روعي في مَلْئِها – شَفويًّا – التَّدرُّجُ في الطَّرح، والوضوحُ والسُّهولةُ، ومراعاةُ الفروقِ الفرديَّةِ؛ ليكونَ في مَقدورِ المتعلِّمِ معرفتُها في أثناءِ متابعتِه المُدارسةَ متابعةً واعيةً مَنْزِليًّا وَصَفِّيًّا. وضُمِّنتِ المُدارسةُ مجموعةً من النَّشاطاتِ حرصًا على التَّقويمِ المستمرِّ بنائيًّا (تكوينيًّا)، وختاميًّا من خلال نشاطاتٍ أخرى عَقِبَ انتهاءِ المُدراسةِ؛ لرَبطِ مسائلِ الدّرسِ مَعًا، فتزداد وضوحًا ورسوخًا في ذهن المتعلّم، وتكونُ أيسرَ للفهمِ، وأَدْعى للتّطبيقِ.

ولم يُغفلِ الكتابُ ربْطَ المُتعلِّمِ بمصادرِ التَّعلُّمِ المُتعدِّدةِ المطبوعةِ منها والإلكترونيَّة؛ لتنميةِ مهاراتِهِ الحاسوبيَّةِ في الاستقصاءِ والبحثِ العِلْمِيِّ مُنَوِّهين إلى الاحتفاظ بِرَدِّ النّصوص إلى أصحابها إنْ لم تُعْزَ إليهم.

وإنّنا لَنُؤَمِّلُ أَنْ يحقّقَ الكتابُ الأهدافَ المُتوخّاةَ منْ تأليفِه وأَنْ يجدَ فيهِ الزُّملاءُ المعلّمونَ والمعلّماتُ والإخوةُ أولياءُ الأمورِ عَوْنًا لهم في تحبيبِ اللُّغةِ العربيَّةِ الفصيحةِ إلى أبنائِها عنْ عِلْمٍ ودِرايةٍ وخِبرةٍ ، وأنْ تتعمَّقَ لديهم الغَيْرةُ عليها والنُّهوضُ بها؛ فاللغة وعاء الفكر، ورمز الهُويّة الوطنيّة والقوميّة. كما إنَّنا نؤمِّل من المعلمينَ والمعلّمات والطّلبة وأولياءَ الأمورِ، والمجتمعِ المحليِّ تزويدَنا بأيّةِ ملحوظاتٍ تغني الكتابَ وتسهمُ في تحسينِه.

واللهُ وليُّ التَّوفيقُ

إسنادُ الفعلِ المعتلِّ الآخِرِ إلى الضَّمائرِ

مرَّ بكَ في الصَّفِّ الثّامنِ أنَّ الإسنادَ ضَمُّ كلمةٍ إلى أُخرَى على وجْهٍ يفيدُ معنًى تامًّا، وعرفتَ أنَّ الفعلَ المعتلَّ الآخرِ فعلٌ مختومٌ بألفٍ أوْ واوٍ أوْ ياءٍ ،ولمعرفةِ أصلِ ألفِه إنْ كانَ واوًا أوْ ياءً تعودُ إلى مضارعِه أوْ مصدرِه (الاسمِ الصَّريحِ منهُ)، فالفعلُ (رمَى) أصلُ ألفِه (ياءٌ)؛ لأنَّ مُضارِعَه (يرمي) ومصدرَه (رمْيٌ)، والفعلُ (سمَا) أصلُ ألفِه (واوٌ)؛ لأنَّ مضارعَه (يَسْمُو) ومصدرَه (سُمُوٌّ).

إسنادُ الفعلِ الماضي المعتلِّ الآخرِ إلى الضّمائرِ

تعلَّمتَ فِي صفٍّ سابقٍ إسنادَ الفعلِ الصَّحيحِ الآخرِ إلى الضَّمائرِ. وفي هذَا الصَّفِّ تتعرَّفُ مفهومَ إسنادِ الفعلِ المعتلِّ الآخرِ إلى الضّمائرِ، سواءٌ أكانَ فعْلاً ماضيًا أمْ مضارعًا أمْ فعلَ أمرٍ.

تأمَّلِ النَّصَّ الآتيَ:

ورثَ خالدٌ وسعيدٌ عنْ أبيهما ثروةً طائلةً، ففكَّرا في عملٍ خيريٍّ، فسَعَيَا في تَشييدِ دارٍ للأيتامِ توفِّرُ لَهمْ عَيْشًا كريمًا آمنًا، ورَجَوَا أنْ يكونَ عملُهما ناجحًا، وبَقِيَا يتفقَّدانِ أحوالَ الدّارِ بينَ الحينِ والآخرِ.

المُدارَسَةُ

انظرْ إلى الأفعالِ الَّتي تحتَها خطٌّ (سعَيا، رجَوَا، بقيَا) تلحظْ أنَّها أفعالٌ معتلَّةٌ، وأنَّها قبلَ إسنادِها إلى ضميرِ ألفِ الاثنينِ كانتْ على النَّحوِ الآتي: (سعَى، رجَا، بقِيَ) وحينَ أُسندتْ إلى ضميرِ الاثنينِ طرأَ عليْها بعضُ التَّغييراتِ المتعلِّقةِ بحرفِ العلَّةِ فِي كلٍّ منْها: فالفعلُ (سعَى) فعلٌ معتَلُّ الآخرِ؛ لأنَّهُ ينتهي بحرفِ علَّةٍ (ألفٍ)، وأصلُ ألفِه ياءٌ بدليلِ مصدرِه (سَعْيٌ)، وإذا أعدْتَ النَّظرَ فِي الفعلِ (سعيَا) وجدتَ أنَّه مسندٌ إلى ضميرِ الغائبَيْنِ (ألفِ الاثنينِ) وأنَّ الألفَ رُدَّتْ إلى أصلِها (الياءِ) حينَ إسنادِه إلى ألفِ الاثنينِ.

- وكذلكَ الأمرُ في الفعل (رجَوَا) حينَ أُسنِدَ إلى ضميرِ ألفِ الاثنينِ، عادتِ الألفُ إلى أصلِها (الواوِ)، فمضارعُه (يرجُو) .
- لكنَّ الفعلَ (بقيَ) حينَ أُسنِدَ إلى ضميرِ ألفِ الاثنينِ ظلَّ على حالِه دونَ تغييرٍ.

ولتعْرِفَ التَّغيُّراتِ الّتي تطرأُ على الأفعالِ السّابقةِ (سعَى ، رجَا ، بقيَ) وأمثالِها حينَ إسنادِها إلى سائرِ الضَّمائرِ تأمَّلِ الجدولَ الآتيَ:

	الضَّمائرُ	الأفعالُ بعدَ الإسنادِ		
		سعَى	رجَا	بقيَ
المتكلِّمُ	أنَا (تاءُ المتكلِّمِ) نحنُ (نا المتكلّمَيْنِ والمتكلّمتَيْنِ والمتكلّمِين والمتكلّمات)	سَعَيْتُ سَعَيْنا	رَجَوْتُ رَجَوْنا	بقيتُ بَقِينا
المُخاطَبُ	أنتَ (تاءُ المخاطَبِ) أنتُما (للاثنينِ المخاطبَيْن) أنتمْ أنتِ (تاءُ المخاطَبَةِ) أنتُما (للاثنتين المخاطبتَيْن) أنتُنَّ	سَعَيْتَ سَعَيْتُما سَعَيْتُم سَعَيْتِ سَعَيْتُما سَعَيْتُنَّ	رَجَوْتَ رَجَوْتُما رَجَوْتُم رَجَوْتِ رَجَوْتُما رَجَوْتُنَّ	بقِيتَ بَقِيتُما بقِيتُم بقِيتِ بَقِيتُما بَقِيتُنَّ
الغَائِبُ	هوَ هُما (للاثنَيْن الغائبَيْن) همْ هيَ هما (للاثنَتيْنِ الغائبتَيْنِ) هنَّ	سَعَى سَعَيا سَعَوْا سَعَتْ سَعَتا سَعَيْنَ	رَجَا رَجَوَا رَجَوْا رَجَتْ رَجَتا رَجَوْنَ	بَقِيَ بَقِيَا بَقُوا بَقِيَتْ بَقِيَتا بَقِينَ

- لعلَّكَ لحظْتَ أنَّهُ حينَ إسنادِ الفعلِ (سعَى) إلى واوِ الجماعةِ وإلى الغائبةِ المفردةِ والغائبتَيْنِ حُذفَ حرفُ العلّةِ (الألفُ) وبقيَ مَا قبلَه مفتوحًا: (سَعَوْا، سَعَت، سَعَتا).

- وحينَ أُسنِدَ الفعلُ (رجا) إلى واوِ الجماعةِ وإلى الغائبةِ المفردةِ والغائبتَيْنِ حُذِفَ كذلكَ حرفُ العلَّةِ (الألفُ)، وبقيَ ما قبلَه مفتوحًا (رجَوا، رَجَتْ، رَجَتا).
- وحينَ أُسنِدَ الفعلُ (بقِيَ) إلى واوِ الجماعةِ حُذِفَ حرفُ العلّةِ (الياءُ) وضُمَّ مَا قبلَ واو الجماعةِ (بَقُوا).
- ولعلَّكَ لحظْتَ أنَّ الأفعالَ الماضيةَ المعتلَّةَ الآخرِ الّتي أُسنِدَتْ إلى الضّمائرِ فِي الجدولِ السّابقِ أفعالٌ ماضيةٌ معتلَّةٌ ثلاثيّةٌ. هيّا نتعرَّفِ الآنَ إسنادَ الأفعالِ الماضيةِ المعتلَّةِ الآخرِ غيرِ الثّلاثيّةِ إلى الضّمائرِ، ولنأخذْ مثالًا على ذلكَ الفعلَ (اهتدى):

	الضَّمائرُ	الفعلُ بعدَ الإسنادِ
المتكلِّمُ	أنَا	اهتديْتُ إلى الحقِّ.
	نحنُ	اهتَدَيْنا إلى الحقِّ.
المخاطَبُ	أنتَ	اهتديتَ إلى الحقِّ.
	أنتُما (للاثنَيْنِ المخاطبَيْنِ)	اهْتدَيتُما إلى الحقِّ.
	أنتُم	اهْتديْتُم إلى الحقِّ
	أنتِ	اهتديْتِ إلى الحقِّ.
	أنتُما (للاثنتَيْنِ المخاطبتَيْنِ)	اهتديْتُما إلى الحقِّ.
	أنتنَّ	اهتدَيتُنَّ إلى الحقِّ.
الغائبُ	هوَ	اهْتدَى إلى الحقِّ.
	هما (للاثنيْنِ الغائبَيْنِ)	اهتدَيَا إلى الحقِّ.
	همْ	اهْتدَوْا إلى الحقِّ.
	هيَ	اهْتَدَتْ إلى الحقِّ.
	هما (للاثنتَيْنِ الغائبتَيْنِ)	اهْتدَتَا إلى الحقِّ.
	هنّ	اهْتَدَيْنَ إلى الحقِّ.

وتجدُ فِي الجدولِ السّابقِ أنَّهُ حين إسنادِ الفعلِ (اهتدَى) المعتلِّ الآخرِ غيرِ الثُّلاثيِّ إلى الضّمائرِ قُلِبتْ ألِفُه ياءً مَعَ غيرِ واوِ الجَماعةِ وتاءِ التَّأنيثِ، وحُذفتْ معَ واوِ الجماعةِ وتاءِ التَّأنيثِ.

نستنتجُ مـمّا سبقَ أنَّه:

١- حينَ إسنادِ الفعلِ الماضِي المعتلِّ الآخرِ بالألفِ إلى الضّمائرِ فإنَّه:

أ - إذا كانتْ ألفُه ثالثةً: تُرَدُّ إلى أصلِها (الواوِ أو الياءِ) حين إسنادِه إلى غيرِ واوِ الجماعةِ.

ب- إذا كانَتْ ألفُه رابعةً فصاعدًا: تُقْلَبُ ياءً حين إسنادِه إلى غيرِ واوِ الجماعةِ وتاءِ التّأنيثِ.

جـ- حين إسنادِه إلى واوِ الجماعةِ، أو اتِّصالِه بتاءِ التَّأنيثِ (الغائبةِ المفردةِ) أو ضمير الغائبتَيْنِ: تُحذفُ ألفُه ويبقى ما قبلَها مفتوحًا، سواءٌ أكانتْ ألفُه ثالثةً أمْ أكثرَ.

٢- وحين إسنادِ الفعلِ الماضِي المعتلِّ الآخرِ بالياءِ إلى الضَّمائرِ يظلُّ على حالِه دونَ تغييرٍ، إلّا حين إسنادِه إلى واوِ الجماعةِ فتُحذَفُ ياؤُه ويُضَمُّ ما قبلَ واو الجماعةِ.

نَشاطٌ (١)

أسندِ الفعلَ (دنا) إلى ضمائرِ المتكلِّمِ والمخاطَبِ والغائبِ، ووظِّفْهُ في جملٍ مُفيدةٍ منْ إنشائِك.

نَشاطٌ (٢)

اضبطِ الأفعالَ الَّتي تحتَها خطٌّ في كلٍّ ممّا يأتي ضبطًا تامًّا:

١ - الفرسانُ امتطوا جيادَهم.

٢ - الآباءُ شقوا في تربيةِ أبنائِهم.

٣ - الطّامحونَ سموا إلى المعالِي.

إسنادُ الفعلِ المضارعِ المعتلِّ الآخرِ إلى الضّمائرِ

اقرأ النَّصَّ الآتيَ:

فِي خِضَمِّ أمواجِ الحياةِ قدْ ننسَى أحيانًا أنْ نرنوَ إلى مَباهجِ الطَّبيعَةِ معَ أنَّ دوامَ تأمُّلنا مظاهرَ الطّبيعةِ محفِّزٌ لنا؛ كيْ نمضيَ في دُروبِ الحياةِ ومسالِكِها بتفاؤلٍ وأَمَلٍ.

تلحظْ أنَّ الأفعالَ الّتي تحتَها خطٌّ (ننسَى - نرنُو - نمضِي) أفعالٌ معتلَّةُ الآخرِ بالألفِ والواوِ والياءِ أُسندَتْ إلى ضمائرِ المتكلِّمِ فظلَّتْ على حالِها دونَ تغييرٍ.

ولكيْ نتعرّفَ التّغييرات الّتي تطرأُ على الفعلِ المضارعِ المعتلِّ الآخرِ حين إسنادِه إلى ضمائرِ المخاطَبِ والغائبِ موازنةً معَ ضمائرِ المتكلِّمِ تأمَّلِ الجدولَ الآتيَ:

	الضَّمائرُ	الأفعالُ بعدَ الإسنادِ		
		ينسَى	يرنُو	يمضِي
المتكلِّمُ	أنَا	أَنْسَى	أَرنُو	أَمْضِي
	نحنُ	نَنْسَى	نَرنُو	نمْضِي
المخاطَبُ	أنتَ	تنْسَى	تَرنُو	تمْضِي
	أنتُما (للاثنَيْنِ المخاطَبَيْن)	تنْسَيان	ترنُوَان	تمْضِيانِ
	أنتُم	تَنْسَوْن	ترنُوْنَ	تمضُونَ
	أنتِ	تنسَيْن	تَرنِينَ	تمْضِينَ
	أنتما (للاثنتَيْن المخاطبتَيْن)	تنْسَيان	تَرنُوَان	تمْضِيَانِ
	أنتنَّ	تنْسَيْن	تَرنُونَ	تمْضِينَ
الغائبُ	هوَ	ينسَى	يرنُو	يمْضِي
	همَا (للاثنَيْن الغائبَيْن)	ينْسَيان	يرنُوَان	يمْضِيانِ
	هُم	ينسَوْن	يرنُونَ	يمْضُونَ
	هيَ	تنْسَى	ترنُو	تمْضِي
	همَا (للاثنتَيْنِ الغائبتَيْنِ)	تنْسَيان	ترنُوَان	تمْضِيانِ
	هنَّ	ينسَيْن	يَرنُونَ	يمْضِينَ

- لعلَّكَ لحظْتَ أنَّ الفعلَ المضارعَ المعتلَّ الآخرِ بالألفِ (ينسَى) تبقى ألِفُه معَ بعضِ الضَّمائر، وتُرَدُّ ألفُه إلى أصلِها معَ ضمائرأخرى، وَتُحْذَفُ معَ واوِ الجماعةِ وياءِ المخاطبةِ ويبقى ما قبلَهما مفتوحًا.
- وأمّا الفعلُ المضارعُ المعتلُّ الآخرِ بالواوِ فبقيتْ واوُه معَ معظمِ الضّمائرِ المسندِ إليْها، إلّا أنَّها حُذفَتْ معَ واوِ الجماعةِ وبقيَ مَا قبلَها مضمومًا، وحُذِفَتْ – أيضًا – معَ ياءِ المخاطبةِ وكُسِرَ ما قبلَها.

– وكذلكَ حين إسنادِ الفعلِ المضارعِ المعتلِّ الآخرِ بالياءِ إلى الضّمائرِ، إذْ بقيَتْ ياؤُه معَ معظمِ الضّمائرِ المسنَدِ إليْها إلّا أنَّها حُذِفَتْ معَ واوِ الجماعةِ وضُمَّ مَا قبلَها، وحُذِفَتْ – أيضًا – معَ ياءِ المخاطبةِ وكُسِرَ ما قبلَها.

نستنتجُ ممَّا سبقَ أنَّه:

١– حينَ إسنادِ الفعلِ المضارعِ المعتلِّ الآخرِ إلى (ضمائرِ المتكلِّم) يبقى على حالِه دونَ تغييرٍ.

٢– حينَ إسنادِ الفعلِ المضارعِ المعتلِّ الآخرِ بالألفِ تُردُّ ألفُه إلى أصلِها، إلّا معَ واوِ الجماعةِ وياءِ المخاطبةِ فتُحذَفُ الألفُ ويبقى ما قبلَها مفتوحًا.

٣– حينَ إسنادِ الفعلِ المضارعِ المعتلِّ الآخرِ بالواوِ إلى الضَّمائرِ تَثْبتُ واوُه، إلّا:

أ – معَ واوِ الجماعةِ: فإنّها تُحذفُ ويبقى ما قبلَ واوِ الجماعةِ مَضْمومًا.

ب– معَ ياءِ المخاطبةِ: فإنّها تُحذفُ ويُكسَرُ ما قبلَ ياءِ المخاطبةِ.

٤– حينَ إسنادِ الفعلِ المضارعِ المعتلِّ الآخرِ بالياء إلى الضَّمائرِ تثبتُ ياؤُه، إلّا:

أ – معَ واوِ الجماعةِ: فإنّها تُحذَفُ ويُضمُّ ما قبلَ واوِ الجماعةِ.

ب– معَ ياءِ المخاطبةِ: فإنَّها تُحذَفُ ويبقى ما قبلَ ياء المخاطبة مكسورًا.

فائِدَةٌ

ثمَّةَ صورٌ للأفعالِ تتشابهُ فِي هيْئتِها حين إسنادِها إلىضَمائرَ معيَّنةٍ، ويفرِّقُ السِّياقُ بينَها:

١– حين إسنادِ الفعلِ المضارعِ المعتلِّ الآخرِ بالواوِ (يرجُو) مثلاً، إلى ضميرِ المخاطبينَ الذُّكورِ وضميرِ المخاطباتِ المؤنَّثات (ترجُونَ)، وكذلكَ حين إسنادِه إلى ضميرِ الغائبينَ الذُّكورِ والغائباتِ الإناثِ (يرجُونَ). (أيْ معَ واوِ الجماعةِ ونونِ النِّسوةِ)، كقولِنا:

أ – يا شبابَ العربِ، إنَّكم تزْهُون بأخلاقِكم الفاضلةِ.

ب – يا فتياتِ العربِ، أنتنَّ تزْهُون بأخلاقِكنّ الفاضلةِ.

جـ – شبابُ العربِ يزْهُون بأخلاقِهم الفاضلةِ .

د – فتياتُ العربِ يزْهُون بأخلاقِهنَّ الفاضلةِ .

٢– حينَ إسنادِ الفعلِ المضارعِ المعتلِّ الآخرِ بالياءِ (يمضي) مثلاً أوْ بالألفِ (يرقَى) مثلًا ، إلى ضميرِ المخاطبةِ المفردةِ وضميرِ المخاطباتِ المؤنَّثاتِ (تَمْضِين) (ترقَيْنَ) (أيْ معَ ياءِ المخاطبةِ ونونِ النّسوةِ)، كقولِنا:

أ – أيَّتُها المتطوِّعةُ لعملِ الخيرِ، أنتِ ترقَيْنَ بالمجتمعِ إلى مستوًى كريمٍ.

ب – أيَّتُها المتطوِّعاتُ لعملِ الخيرِ، أنتنَّ ترقَيْنَ بالمجتمعِ إلى مستوًى كريمٍ.

نَشاطٌ (٣)

املأ الفراغَ في الجملِ الآتيةِ باختيارِ الصّيغةِ الصّحيحةِ ممّا بينَ القوسَيْن :

١ – الأمَّهاتُ الصّالحاتُ ..... صانعاتِ الرجالِ. (يبقِينَ – يبقَيْنَ)

٢ – يا فتاةَ الشَّرقِ، إنَّكِ ..... بأخلاقِكِ الفاضلةِ. (تسمِينَ ، تسمُوِينَ)

٣ – الصّادقونَ ..... عنِ الشَّرِّ ولا يأْتونَهُ. (ينهُوْنَ – ينهَوْنَ)

نَشاطٌ (٤)

اكتبِ الجملةَ الآتيةَ بصيغةِ المثنَّى مرَّةً، وبصيغةِ الجمعِ مرَّةً أُخْرى، وغَيِّرْ مَا يلزمُ:

المزارعُ يسقي الأشجارَ .

إسنادُ فعلِ الأمرِ المُعتلِّ الآخرِ إلى الضّمائرِ

اقرأ النَّصَّ الآتيَ:

قالَ أبٌ يوصِي ابنَه: ارْضَ بمَا تُحَقِّقُهُ مِنْ طُموحاتٍ، وامشِ بتواضعٍ بينَ النّاسِ، وادْعُ إلى التَّفاؤلِ والأملِ.

أنعِمِ النَّظرَ في الكلماتِ الَّتي تحتَها خطٌّ تجدْ أنَّها أفعالُ أمرٍ معتلَّةُ الآخرِ (ارْضَ: الَّذي مضارعُه يرضَى) و(امشِ: ومضارعُه يمشِي) و (ادعُ: ومضارعُه يدعُو)، وقدْ جاءَتْ مسندةً إلى ضمائرِ المخاطبِ، فأفعالُ الأمرِ لا تُسندُ إلّا إلى ضمائرِ المخاطبِ.

ولكي يتَّضحَ لكَ إسنادُ فعلِ الأمرِ المعتلِّ الآخرِ إلى الضَّمائرِ فَلْنَتَدارسْ ما يأتي:

	الضّمائرُ	الفعلُ بعدَ الإسنادِ		
		ابقَ	ارْجُ	ارْمِ
المخاطبُ	أنتَ	ابقَ	ارْجُ	ارْمِ
	أنتُما (للاثنَيْنِ المخاطبَيْنِ)	ابْقَيا	ارجُوَا	ارميَا
	أنتُم	ابقَوْا	ارجُوْا	ارمُوْا
	أنتِ	ابقَيْ	ارجِي	ارمِي
	أنتما (للاثنتَيْنِ المخاطبتَيْنِ)	ابْقَيا	ارجُوَا	ارمِيَا
	أنتنَّ	ابقَيْنَ	ارجُوْنَ	ارمِيْنَ

لعلَّكَ لَحَظْتَ أنَّه:

١- حينَ إسنادِ فعلِ الأمرِ المعتلِّ الآخرِ بالألفِ إلى ضمائرِ المخاطبِ نحذفُ حرفَ العلَّةِ في ثلاثِ أحوالٍ:

أ - معَ المفردِ المخاطبِ (أنتَ).

ب - معَ واوِ الجماعةِ.

جـ - معَ ياءِ المخاطبةِ، ويبقى ما قبلَها مفتوحًا.

٢- حين إسنادِ فعلِ الأمرِ المعتلِّ الآخرِ بالواوِ إلى ضمائرِ المخاطبِ نحذفُ حرفَ العلَّةِ في ثلاثِ أحوالٍ:

أ - معَ المفردِ المخاطبِ (أنتَ).

ب - معَ واوِ الجماعةِ، وَيَبْقى ما قبلَ الواوِ مضمومًا.

جـ - معَ ياءِ المخاطبةِ، ويُكسَرُ ما قبلَها.

٣- حين إسنادِ فعلِ الأمرِ المعتلِّ الآخرِ بالياءِ إلى ضمائرِ المخاطبِ نحذفُ حرفَ العلَّةِ معَ:

أ - المفردِ المخاطبِ (أنتَ).

ب - واوِ الجماعةِ معَ ضمِّ ما قبلَها.

جـ - ياءِ المخاطبةِ ويُكسَرُ ما قبلَها.

نستنتجُ ممَّا سبقَ أنَّ:

فعلَ الأمرِ المعتلَّ الآخرِ يجري عليْه ما يجري على الفعلِ المضارعِ المجزوم حين إسنادِهِ إلى ضمائرِ المخاطبِ.

نَشاطٌ (٥)

اضبطْ ما تحتَه خطٌّ في ما يأتي:

١ – ادعوا النّاسَ إلى التّعاونِ والإخاءِ،واقضوا بينَهم بالعَدْلِ.

٢ – الجارةُ لجارَتِها: اسعي لِتحقيقِ طموحاتِكِ بِفكرٍ واعٍ، وتَمنّي للآخرينَ الخيرَ أيضًا.

نَشاطٌ (٦)

اقرأ ما يأتي، ثُمَّ بيِّنِ التَّغيُّرات الَّتي طرأتْ على الأفعالِ الَّتي تحتها خطٌّ حين إسنادِها إلى الضّمير:

١ – قال تعالى: ﴿ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا۟ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ ﴾.

[سورة آل عمران، آية ٢٠]

٢ – قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : « إنّ أُمّتي يُدْعَوْنَ يَوْمَ القِيامَةِ غُرًّا مُحَجّلِينَ مِنْ آثارِ الوُضوءِ، فَمَنِ اسْتَطاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطيلَ غُرّتَهُ فليفْعَلْ » (أخرجه البخاري).

٣ – شَكَرتْ عائشةُ المعلِّماتِ قائلةً: شكرًا لكنَّ أيتها المخلصات، فقد أدّيتُنْ عملَكُنَّ على خيرِ وجهٍ.

٤ – قالَ عبدالله لصديقه معاوية: ما أفْشَيْتُ لأحدٍ سِرًّا ائتُمِنْتُ عليه قطّ.

نَشاطٌ (٧)

صحّحِ الأخطاءَ في إسنادِ فعلِ الأمرِ إلى ضمائرِ المخاطبِ في كلٍّ ممّا يأتي معَ بيانِ السَّببِ:

١ – يا مُرادُ، ألقي القَصيدةَ مراعيًا حركاتِ الجسدِ.

٢ – الأمُّ لابنتِها: تَمَنّي فوزَ فريقِنا بالكَأْسِ.

٣ – تحرَّوا التَّوثيقَ الدَّقيقَ لمراجعِ البحثِ ومصادِرِهِ.

نَشاطٌ (٨)

اكتبِ الجملةَ الآتيةَ: (ابْنوا كما بَنى الأوائِلُ) بصيغةِ المفردِ مرَّةً، والمثنّى مرّةً أخرَى، وغيِّرْ مَا يلزمُ:

نَشاطٌ (٩)

اقرأ النَّصَّ الآتيَ، ثمَّ أجبْ عمّا يَليهِ:

الكرمُ شيمةٌ عريقةٌ تحلَّتْ بها العربُ منذُ القِدم إلى يومِنا هذا، حتّى ضُرِبَ بصاحبِها المثلُ، فقيلَ: أكرمُ منْ حاتمٍ الطّائيِّ، وكثيرٌ همُ الّذينَ سعوا إلى الجودِ و(أفْنُوا) مالَهم حفاظًا على مكانتِهم بينَ القبائلِ، وكانوا لا يرضون أنْ يَسألوا الضَّيفَ عنْ مقصدِه وشأنِه إلّا بعدَ ثلاثِ ليالٍ يُمْضيهنَّ فِي مضاربِهم، ومَا إنْ يأتِيهم السَّائلُ حتّى ينادِي صاحبُ البيتِ أنِ اقروا ضيفَنا، وإذا خرجَ أميرُهم فِي سفرٍ وحانَ وقتُ الغداءِ أمَرَ طبّاخَه قائلًا: ادعُ لي مَنْ يشاركُني الطَّعامَ.

١- استخرجْ منَ النَّصِّ:

أ - فعلًا مضارعًا معتلَّ الآخرِ مسندًا إلى ضميرِ (الغائبِ المفردِ).

ب - فعلَ أمرٍ معتلَّ الآخرِ مسندًا إلى ضميرِ (المخاطبِ المفردِ).

جـ - فعلًا ماضيًا معتلَّ الآخرِ مسندًا إلى ضميرِالغائبةِ المفردةِ (متَّصلًا بتاءِ التأنيثِ).

٢- اضبطِ الكلماتِ الَّتي تحتَها خطٌّ ضبطًا تامًّا.

٣- صوِّبِ الخطأَ المذكورَ بينَ القوسَيْنِ، معَ بيانِ السَّببِ.

نَشاطٌ (١٠)

اضبطْ ما تحتَه خطٌّ ضبطًا تامًّا:

١ - قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : "استوصوا بالنِّساءِ خيرًا " (متفق عليه)

٢ - الإعْلاميّونَ المخلِصونَ يتوخون الدِّقَّةَ والصِّدْقَ في نقلِ الأخبارِ.

نَشاطٌ (١١)

١– نموذجٌ في الإعرابِ

أجدادُنا ما نسُوا نَشرَ الفَضيلَةِ فِي السِّرِّ والعلنِ، وظلُّوا يسعَوْنَ إلى الخيرِ، ولمْ تَثنِ الفتنُ عزائمَهم. فيا أيُّها النّاسُ، ابقَوْا صامدينَ ثابتينَ على الحقِّ مهما عَتَتْ رياحُ الفتنِ.

– نسُوا: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الضَّمِّ المقدَّرِ على الياءِ المحذوفةِ، و واوُ الجماعةِ: ضميرٌ متَّصلٌ مبنيٌّ في محلِّ رفعِ فاعلٍ.

– يسعَوْنَ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه ثبوتُ النّونِ؛ لأنَّه منَ الأفعالِ الخمسةِ.

و (واوُ) الجماعةِ: ضميرٌ متَّصلٌ مبنيٌّ في محلِّ رفعِ فاعلٍ، والجملةُ الفعليَّةُ (يسعَوْن) في محلِّ نصبِ خبرِ ظلَّ.

– ابقَوْا: فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذفِ النُّونِ لاتِّصالِه بواوِ الجماعةِ، و واوُ الجماعةِ: ضميرٌ متَّصلٌ مبنيٌّ فِي محلِّ رفعِ فاعلٍ.

٢ – أعربِ الأفعالَ الّتي تحتَها خطٌّ فِي كلٍّ ممّا يأتِي:

أ – قالَ تَعالى: ﴿وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾﴾. [سورة البقرة، آية ٢٣٧]

ب – لا تَقْسوا على الأطفالِ؛ فهم زينةُ الحياةِ الدُّنيا، ومن حقِّهم العيشُ بِسلامٍ.

جـ – قَضِيَّتا غلاءِ الأسعارِ والبطالةِ حَظِيَتا باهتمامِ المسؤولينَ.

د – المُعَلِّمونَ يَلقَوْنَ الاحترامَ والتَّقديرَ من الجميعِ، فهم يتحَرَّوْنَ الصِّدْقَ في أقوالِهم وأفعالِهم.

هـ – يا زيدُ، ادعُ اللهَ التَّوفيقَ ، ثمَّ صلِّ على رسولِهِ في خِتامِ دُعائِك.

كانَ وأخواتُها

درسْتَ في صفٍّ سابقٍ أنَّ الجملةَ الاسميَّةَ تتكوَّنُ من مبتدأ وخبرٍ، وأنَّهما يكونانِ مرفوعيْنِ، ولكن قد يدخلُ عليهِما ما يُغيّرُ موقعَهما الإعرابيَّ، من مثلِ كان وأخواتها. ولكي تتعرّفَ (كان وأخواتها) اقرأ النَّصَّ الآتيَ قراءةً متأنِّيةً:

كتبَ خليلٌ السَّكاكينيُّ في مُذكِّراتِه عنْ مرضِ ابْنهِ سَرِيّ، فقال:

كانتْ ليلةُ أمسِ قاسيةً، فهي اللَّيْلةُ الثّالثةُ الَّتي تمرُّ على مرضِ «سَرِيّ». ظلَّتِ الحُمّى مُصاحبةً له، وباتَ «سَرِيٌّ» مَحمومًا، وبِتْنا أنا وأمُّه مَهمومَيْنِ حتّى جاءَ الطَّبيبُ، فَفَحصَهُ، وقاسَ حرارتَه، فوجدَ أنَّها ما زالتْ مرتفعةً، فأوْصانا بِمَسْحِ جِسْمِه بالماءِ البارِدِ، وصارت أمُّ سَرِيٍّ تُكرّرُ ذلك حتّى أصبحتِ الحرارةُ تنخفضُ تدريجيًّا، وما فَتِئَ الطَّبيبُ يتردّدُ علينا لِيطْمئنَّ على سريّ، وقدْ دفعني فُضولي لأطلُبَ منْهُ كتابًا عن الحُمّى، فأجابني: ليسَ هذا في مصلحتِك، لِئَلا تظلَّ قلقًا، وما بَرِحْتُ أُلِحُّ عليه حتّى زوّدني بكتابٍ في الصّحّةِ العامّةِ، وقال لي: يا أبا سَرِيٍّ كُنْ متيقِّنًا أنّ اللهَ هو الشّافي، ولسْتُ شافيًا له، فحمدنا اللهَ الّذي خلق الدّاءَ والدَّواءَ. وشكرتُ زوجتي وبناتي اللّائي كُنَّ ممرِّضاتٍ حريصاتٍ طوالَ مرضِ سَرِيٍّ.

من يوميّات خليل السّكاكينيّ/بتصرُّفٍ

المُدارَسَةُ

أَنْعِمِ النَّظرَ في الكلِماتِ الَّتي تحتَها خطٌّ في النَّصِّ السَّابقِ تَجدْها من الأفعالِ النّاسِخةِ الّتي تدْخلُ على الجمْلةِ الاسميّةِ فتجعلُ لها حُكمًا آخرَ؛ فترفعُ المبتدأَ ويُسمّى اسمَها وتنصبُ الْخبرَ ويُسمّى خبرَها؛ فجملةُ (كانتْ ليلةُ أمسِ قاسيةً) قبلَ أنْ تدخلَ عليها (كان) هي على النَّحو الآتي: (ليلةُ أمسِ قاسيةٌ) وهي جملةٌ اسميّةٌ تتكوّنُ منْ مُبتدأ مرفوعٍ (ليلةُ) وخبرِه المرفوع (قاسيةٌ). ولمَّا دخلتْ

(كان) على الجملةِ الاسميّةِ السَّابقةِ المبتدأُ (ليلةُ) بَقيَ مرفوعًا وصار يُسمّى اسمَ كان، وأصبحَ خبرُ المبتدأ (قاسية) منصوبًا وصارَ يُسمّى خبرَ كان.

انظرْ في الكلماتِ الآتيةِ تجدْ أنَّها أفعالٌ تمثّلُ عائلةَ كان وأخواتها وعددُها ثلاثةَ عشرَ فعلًا، هي:

كانَ، وأَصبحَ، وأَضحى، وأَمسى، وباتَ، وصارَ، وظلَّ، وليسَ، وما برِحَ، وما انْفكَّ، وما فَتِئَ، وما زالَ، وما دامَ.

وكما تُسمّى أفعالًا ناسخةً، فإنَّها تُسمّى أيضًا أفعالًا ناقصةً؛ لأنَّها تدلُّ على زمانٍ فقط، أيْ أنَّها لا تدلُّ على حدثٍ؛ فهي إذًا، لا تحتاجُ إلى فاعلٍ.

نستنتجُ ممّا سبقَ أنَّ:

كان وأخواتُها أفعالٌ ناسخةٌ ناقصةٌ تدخلُ على الجملةِ الاسميَّةِ فتُبْقي المبتدأَ مرفوعًا ويُسمّى اسمَها، وتنصبُ الخبرَ ويُسمّى خبرَها .

فائِدَةٌ

تأتي كان تامَّةً بمعنى (حصل)، فتكتفي بمرفوعها على أنّه فاعلٌ، ولا تحتاجُ إلى خبرٍ، كما في قَولِهِ تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ٨٢﴾ [سورة يس: آية ٨٢]

أنواعُ اسمِ كان وأخواتها

إذا أنعمْتَ النَّظرَ في الجملِ الآتيةِ:

١ – كانت ليلةُ أمسِ قاسيةً ....

٢ – ليس هذا في مصلحتِكَ ....

٣ – وما بَرِحْتُ أُلِحُّ عليه ....

٤ – كُنْ واثقًا ....

تلحَظُ أنَّها جُملٌ اسميّةٌ دخلت عليها كان أو إحدى أخواتِها، – وكما عرفت – فإنّها ترفعُ المبتدأَ ويُسمّى اسمَها، وتنصبُ الخبرَ ويُسمّى خبرَها.

دقِّق النَّظرَ، تجدْ أنَّ اسمَها في الجملةِ الأولى (ليلة)، وهو اسمٌ ظاهرٌ. ومثلُه في جملة: (ظلِّتِ الحمّى مصاحبةً له)، فإنّ اسمَها (.....)، وهو اسمٌ ظاهرٌ أيضًا.

أما اسمُها في الجملةِ الثّانيةِ فهو (.....)، وهو اسمُ إشارة.

وفي جملة (ما برحت ألحّ عليه) تجد أنّ اسمَها هو (.....) وهو ضميرٌ متَّصلٌ.

وإذا تأمّلت الجملةَ الرّابعةَ تجد اسمَها: (اختَرِ الإجابةَ السَّليمةَ).

أ – ضميرًا متّصلًا. ب– ضميرًا مستترًا.

وَتلْحظُ أنَّ اسمَها في الجملة: (أصبحَ ما جمعوا هباءً مَنْثورًا) جاء اسمًا موصولًا، فـ (ما): اسمٌ موصولٌ بمعنى (الَّذي) مبنيٌّ في محلِّ رفعِ اسمِ أَصبحَ.

نستنتجُ ممّا سبقَ أنَّ:

اسمَ كانَ وأخواتها يأتي:

اسمًا ظاهرًا، واسمَ إشارةٍ، وضميرًا متَّصلًا، وضميرًا مستترًا، واسمًا موصولًا.

نَشاطٌ (١)

دُلَّ على (كانَ وأخواتها)، وعَيِّنْ اسمَها ونوعَه، في كلٍّ ممّا يأتي:

١ – قالَ تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾﴾

[سورة البقرة: آية ١٦]

٢ – العمّال كانوا مُنْهَمِكينَ في إنجازِ أعمالِهم.

٣ – سنَظَلُّ داعِمين لمنتخبِنا، حتى يفوزَ بكأسِ العالَم.

٤ – أضحى التَّنائي بديلًا منْ تدانينا ونابَ عنْ طيبِ لُقيانا تَجافينا

٥ – قال المريضُ: لَسْتُ ناسيًا نصائحَ الطَّبيبِ.

٦ – باتَ ما تعلَّمتُه واضحًا.

٧ – أضْحى العالَمُ قريةً صغيرةً؛ لِتَقدُّمِ وسائلِ الاتِّصالِ.

أنواعُ خبرِ كانَ وأخواتها

تأمّلِ الجملَ الآتيةَ:

١ – باتَ سريٌّ مَحمومًا ...

٢ – بِتْنا أنا وأمُّه مَهمومَيْن .....

٣ – كُنَّ ممرِّضاتٍ حريصاتٍ ...

تجدْ أنَّ كلًّا منها جملةٌ اسميَّةٌ دخلت عليها كان وأخواتها: ففي الجملةِ الأولى: اسمُها هو (.....)، وخبرُها (محمومًا)، وفي الجملةِ الثانيةِ: اسمُها هو (.....)، وخبرُها (.....)، وفي الجملةِ الأخيرةِ: اسمُها هو (.....)، وخبرُها (.....).

أعدِ النَّظرَ في الأخبارِ السّابقةِ تجدْ أنَّ كلًّا منها مفردٌ (أي ليست جملةً ولا شبهَ جملةٍ)؛ لذا نسمّي كلَّ خبرٍ منها خبرًا مفردًا.

تأمَّلِ الآنَ الجملتيْنِ الآتيتيْنِ:

١ – صارتْ أمّ سريّ تكرّرُ ذلك ...

٢ – باتتِ المدينةُ أنوارُها متلألئةٌ ...

لعلّك تلحظُ أنّ خبرَ (صار) في الجملةِ الأولى جاء جملةً فعليّةً (فعلها: تكرّر، وفاعلها: ضميرٌ مستترٌ تقديره هي)، أمّا في الجملةِ الأخرى فإنّ خبرَ (بات) هو جملة (أنوارُها متلألئةٌ)، الّتي تتكوّن من مبتدأ (.....) وخبر (.....)، وقد درستَ سابقًا أنّ الجملةَ الّتي تتكوَّن من مبتدأ وخبرٍ تُسمّى جملةً ..... وتكونُ الجملةُ مبنيَّةً في محلِّ نصبِ خَبر كانَ أو إحدى أخواتِها.

انظرْ في الجملتين الآتِيَتَيْنِ:

١ – ليس هذا في مصلحتِك ...

٢ – أصبح التّسامحُ فوقَ الأحقادِ ...

تجدْ أنَّ خبرَ كان وأخواتها: (اخترِ الإجابةَ السَّليمةَ)

أ – مفردٌ. ب – جملةٌ. جـ – شِبْهُ جُمْلَةٍ.

إنّك ترى أنَّ خبرَ (ليس) في الجملةِ الأولى يتكوّن من حرف الجرّ (في) والاسمِ المجرورِ (مصلحتك) ويسمّى هذا التّركيبُ شبهَ جملةٍ: جارّا ومجرورًا، أمّا في الجملةِ الأخيرةِ فإنّ خبرَ أصبحَ يتكوّنُ من الظّرفِ (فوق) وما أُضيفَ إليه (الأحقاد) ويُسمّى هذا التّركيبُ شبهَ جملةٍ: ظرفيّة. وتكونُ شبهُ الجملةِ في محلِّ نصبِ خبرِ كانَ أو إحدى أخواتِها.

نستنتجُ ممّا سبقَ أنّ:

خبرَ كانَ وأخواتها يأتي: مفردًا، وجملةً فعليَّةً واسميَّةً، وشبهَ جملةٍ: جارًّا ومجرورًا، أو ظرفًا.

نَشاطٌ (٢)

عيِّنْ خبرَ كان و أخواتِها في ما يأتي مُبيِّنًا نوعَه:

١ – قالَ تعالى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾﴾ [سورة الملك: آية ٣٠]

٢ – والعِلمُ إنْ لم تَكْتنِفْهُ شمائِلُ تُعْليهِ كانَ مَطِيَّةَ الإخْفاقِ

٣ – أصبحَ الكتابُ مادَّتُه شائقةٌ للطّالبِ.

٤ – صارَ التَّعليمُ مُتاحًا للجميعِ.

٥ – أمسى المريضُ مُتعافِيًا.

٦ – لَيْسَ الجَمالُ بأثوابٍ تُزيِّنُنا إنَّ الجَمالَ جَمالُ العِلْمِ والأدَبِ

تَقدُّم خبرِ كانَ على اسمِها

اقْرَأْ ما يأتي:

١ – قَالَ تعالى: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا۟ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩١﴾﴾ [سورة التوبة: آية ٩١]

٢ – صارَ في قريتِنا مُتَنَزَّهٌ.

٣ – ليسَ تحتَ الطّاولةِ كتابٌ.

مرَّ بِكَ أنّ ترتيبَ جملةِ كان وأخواتِها على النَّحوِ الآتي:

كانَ أو إحدى أخواتِها ← اسمُها ← خبرُها.

لكنّ هذا التّرتيبَ قد يتغيّر؛ فيتقدَّمُ اسمُها على خبرِها، لمعرفةِ متى يتمُّ ذلك انظرْ في الآية الكريمة تجدْ أنّ اسمَ (ليس) هو (حرج) وهو اسمٌ نكِرةٌ، وأنَّ خَبَرَها (على الضُّعفاء) شبه جملة جارٌّ ومجرورٌ، وكذلك في الجملة الثانية فإنّ اسمَ (صار) هو (مُتنزّهٌ) وهو اسمٌ نكرةٌ، وأنّ خبرَها (في قريتِنا) وهو شبهُ جملةٍ (جارٌّ ومجرورٌ) قد تقدَّم على اسمِها.

ومثلُ ذلك في الجملةِ الأخيرة، حيثُ تَقَدَّمَ خبرُ (ليس) الّذي يتكوّنُ من شبهِ الجملةِ الظَّرفيّةِ (تحت الطّاولة) على اسمِها النَّكرةِ (كتاب).

نستنتجُ ممّا سبقَ أنَّ:

خبرَ كانَ وأخواتها يتقدَّمُ على اسمِها وجوبًا إذا كانَ شبهَ جملةٍ (جارًّا ومجرورًا أو ظرفًا)، وكانَ اسمُها نَكِرةً.

نَشاطٌ (٣)

بَيِّنْ مواضِعَ تقدُّمِ خبرِ كان وأخواتها، مُبَيِّنًا السَّببَ، في كلٍّ ممّا يأتي:

١- قالَ تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِي عَاقِرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿٤٠﴾﴾ [سورة آل عمران: آية ٤٠]

٢- فلو كانَ لي قلْبانِ عشْتُ بواحدٍ وخَلَّفتُ قلبًا في هواك يُعَذَّبُ

٣- أصبحَ بين الطّلبةِ تعاونٌ للحفاظِ على مُقتَنياتِ المدرسةِ.

معاني كان وأخواتها

لعلَّك لَحَظْتَ في النَّصِّ، أنَّ (كان وأخواتها) لها دلالاتٌ في المعنى، فمِنها:

١- ما يدلُّ على الزّمن؛ أي اتِّصافُ المبتدأ بالخبرِ في الأزمانِ الآتية:

أ- الماضي، مثل: كانَ الجوُّ صَحْوًا، وقد يكونُ الزَّمنُ مُطلقًا، نحو قولِه تعالى: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ ۚ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥﴾﴾

[سورة الأحزاب: آية ٥]

ب – وقت الصّباحِ: أصبحَ، مثل «أصبحَ الجوُّ مُمْطِرًا»؛ أيْ صارَ الجوُّ مُمْطِرًا في وقتِ الصَّباحِ.

جـ – وقت الضُّحى: أضحى: مثل: «أضحى الشّارِعُ مُزدَحِمًا».

د – وقت المساء: أمسى: مثل: «أمسى العامِلُ مسرورًا».

هـ – وقت اللَّيل: بات: مثل: باتَ الموظّفُ مرتاحًا.

ففي (أصبح، وأضحى، وأمسى، وبات) يكونُ اتّصافُ المبتدأ بالخبرِ في الوقتِ الّذي يدلُّ عليه الفعلُ، ويصِحُّ أَنْ تكونَ بمعنى صارَ.

٢– ما يدلُّ على التَّحوُّلِ (الصَّيْرورَة)؛ أيْ تحوُّل المبتدأ وانتقالُه إلى حالٍ أخرى، وهو الفعلُ (صار)، مثل:«صارَ الثَّمرُ ناضجًا»، «صارَ البردُ قارِسًا».

٣– ما يدلّ على النّفي، وهو الفعلُ (ليس)، مثل: «ليس المواطِنُ جَبانًا».

٤– ما يدلّ على استمرارِ مُلازمةِ الخبرِ للمبتدأ: ظلَّ، ما زال، ما برح، ما فتئ، ما انفكَّ، مثل: ظلّ البابُ مفتوحًا، وما زالَ الطّالبُ يقرأُ، وما برحَ الجوُّ مُشْمِسًا، وما فتِئَ الكتابُ جديدًا...

نَشاطٌ (٤)

بَيّنْ دلالةَ (كان وأخواتها) في ما يأتي:

١ – قالَ تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ۝٥٨﴾ [سورة النحل: آية ٥٨]

٢ – قال تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ۝١٣٠﴾ [سورة النساء: آية ١٣٠]

٣ – قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: "مَنْ حَمَلَ علينا السِّلاحَ فليسَ مِنّا، ومَنْ غَشَّنا فَلَيْسَ مِنّا" (رواه مُسْلِم).

٤ – ما زال الحوارُ في بَلَدِنا أساسًا للتَّفاهُمِ.

٥ – ما زالتْ ديمةُ مواظبةً على تَميُّزِها.

٦ – لَسْتَ مُجامِلًا في قوْلٍ أو عَملٍ.

٧ – صارَ الهواءُ عليلًا.

٨ – أصبحَ الأردنُّ قِبلةً للسّيّاحِ.

نَشاطٌ (٥)

أدخِلْ فعلًا مناسِبًا (كان أو إحدى أخواتها) على الجملِ الاسميَّةِ الآتِيَةِ، مُجْرِيًا التَّغييرَ اللّازمَ:

١ – الأردنُّ يسعى إلى نَشْرِ العِلمِ بينَ أبنائِه.

٢ – المعرفةُ قوَّةٌ.

٣ – المواطنونَ مُتساوونَ أمامَ القانونِ.

٤ – العِلمُ أساسُ كلِّ نَهْضةٍ.

نَشاطٌ (٦)

اقرأ النَّصَّ الآتي، ثمَّ أجبْ عمّا يَليهِ:

المَدْرَجُ الرّومانيُّ إيقاعُ عمّانَ

ويظلُّ المَدْرَجُ الرّومانيُّ في وسط عمّانَ شاهِدًا على تاريخِها العَريقِ، ليس له (مثيل) في اجتذابِ الزّائرين من كلِّ حدبٍ وصوبٍ، وقد صاروا أمامَه مأخوذينَ بِوَداعَتِهِ وهَيْبَتِهِ بعدَ أنْ أضحى (حكاية) عِشقٍ عَمّانيّةً مع أهلِهِ على مرِّ العصورِ، يفتحُ للجميعِ جانِبَيْهِ عن اليمينِ واليسارِ متحفًا لذاكرةِ المدينةِ منذُ أنْ كانَ الإنسانُ، ويَدعوهم إلى صعودِ درجاتِه، وكلّما صَعِدوا درجةً أصبحَ أوسعَ صدرًا، كأنّما يحتضِنُهم مَهما عَلَوْا، ويعمِّقُ في نفوسِهم روعةَ عمّانَ القديمةِ؛ حيثُ كانَ السَّيْلُ يسلِّمُ على ضيوفِه في طريقِهِ من مُنْعرجِ سبيلِ الحوريّاتِ وهو آمنٌ في ظلِّ جبلِ القلعةِ.

وتطوّرت عمّانُ، وأصبح السّيلُ شارِعًا مَسقوفًا يعجُّ بالنّاسِ، وأمسى السّيلُ كالمدرجِ أثرًا شاهدًا على إيقاعِ عمّانَ الحديثةِ، وبات جبلُ القلعةِ لياليهِ أفراحٌ في حراسةِ التّاريخِ، وأيّامُه فُسْحَةٌ للتّفكُّرِ في وادٍ وسطَ عمّانَ، لكنَّ المدرجَ ظلَّ شامخًا حنونًا، فما أوْفاه ! وهو يقولُ لنا : هنيئًا بني وطني ما أقمتُم؛ فالأردنُّ سيبقى شامخًا بِهِمَّتِكُمْ.

١ – ما الفكرةُ الرّئيسةُ في النَّصِّ السّابق؟

٢ – سَمِّ اثنين من الآثارِ المذكورةِ في النَّصِّ.

٣ – استخرجْ من النَّصِّ:

أ – خبرًا (شبهَ جملةٍ) لفعلٍ ناسخٍ.

ب– خبرًا (جملةً فعليَّةً) لفعلٍ ناسخٍ.

هـ – خبرًا (جملة اسميّة) لفعلٍ ناسخٍ.

٤ – اضبط الكلمتينِ: (مثيل) و(حكاية) ضبطًا سليمًا.

نَشاطٌ (٧)

١ – نموذجٌ في الإعراب:

و ظلّتِ التّينةُ الحمقاءُ عاريةً كأنّها وتدٌ في الأرضِ أوْ حجرُ

– ظلَّ: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ مبنيٌّ على الفتحِ الظّاهرِ على آخرِه،والتّاءُ: تاءُ التَّأنيثِ السّاكِنَةُ،لا محَلَّ لها من الإعرابِ، حُرِّكَتْ بالكسرِ؛ مَنْعًا لالتقاءِ السّاكِنينِ.

– التّينةُ: اسم ظلّ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ الظّاهرةُ على آخرِهِ.

– الحمقاءُ: نعتٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ الظّاهرةُ على آخرِهِ.

– عاريةً: خبر ظلَّ منصوبٌ، وعلامةُ نصبِهِ تنوينُ الفتحِ الظّاهرُ على آخرِهِ.

٢ – أعربْ ما تحته خطٌّ:

أ – قال تعالى: ﴿وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾﴾ [سورة يس: آية ٤٦]

ب – قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : "ما زالَ جِبْرِيلُ يُوصيني بِالجارِ حَتّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ".

(رواه أبو داود والترمذيّ).

جـ – ليسَ المسلمُ فاحشًا في قَوْلٍ أوْ فِعْلٍ.

د – أصبحَ الحاسوبُ ضروريًّا في حياتِنا.

هـ – نَبْني كما كانتْ أوائِلُنا تَبْني ونفعلُ فوقَ ما فعلوا

نَشاطٌ (٨)

اكتب وَصْفًا لأحدِ المعالمِ التّاريخيَّةِ في الأردنِّ، مُوظِّفًا فيه ما يُناسِبُهُ مِن كان وأخواتها.

نَشاطٌ (٩)

صَمِّمْ خريطةَ مفاهيمَ لدرسِ (كان وأخواتُها). ثمَّ اعرِضْها على زملائِكَ.

إِنَّ وأخواتُها

درستَ في ما سَبَقَ (كان وأخواتها) منْ حيثُ عمَلُها ومعانيها وصورُ خبرِها ، وعرفتَ أنّها من النّواسخِ، وفي هذا الدّرسِ تتعرَّفُ (إنّ وأخواتها) وهيَ منَ النّواسخِ أيضًا.

اقرأ النَّصَّ الآتيَ بتمعُّنٍ:

الحياةُ جَمليةٌ وإنِ اكْتَنَفَتْها بعضُ المصاعبِ، كما الوردةُ لها أَشواكٌ لكنَّ عطرَها أو زهرَها يُنْسيكَ أشواكَها؛ لذا تذكَّرْ أنَّ الجزعَ لا يَرُدُّ عنك البلاءَ؛ فإنَّ كلَّ شيْءٍ بِأمرِ اللهِ وقضائِهِ وقَدَرِهِ، وأنَّ المُتَبَقّيَ لكَ أكبرُ ممّا أُخِذَ منك، وأنَّ لكلِّ أمرٍ حكمةً، فلا تَيْأَسْ إنْ واجَهَكَ أمرٌ صعبٌ، بلْ ليتَكَ ناظِرٌ إليهِ بعينِ الأملِ والتَّفاؤُلِ، لعلَّهُ مُحَفِّزٌ لك، فتنهض بهمَّةٍ وعزيمةٍ وكأَنَّكَ وُلِدْتَ مِنْ جديدٍ ، فَأَمْرُ المؤمنِ كلُّهُ لَهُ خَيْرٌ، وما عندَ اللهِ خيرٌ وَأبْقى.

المُدارَسَةُ

عملُ إنَّ وَأَخواتِها

تأمَّلِ الجملَ الآتيةَ المذكورةَ في النَّصِّ السّابقِ:

- أنَّ المُتَبَقّيَ لكَ أكبرُ ممّا أُخِذَ منك.
- إنَّ كلَّ شَيْءٍ بِأَمرِ اللهِ.
- لكنَّ عِطرَها أو زَهْرَها يُنسيكَ أشواكَها.
- ليتَكَ ناظِرٌ إليهِ بعينِ الأملِ والتَّفاؤُلِ.
- لعلَّهُ مُحَفِّزٌ لك.
- كأَنَّكَ وُلِدْتَ مِنْ جديدٍ.

تجدْ أنَّ الكلماتِ الّتي تحتَها خطٌّ تمثّلُ عائلةً منَ الحروفِ تُسمّى (إنَّ وأخواتِها) وهيَ حروفٌ دخلتْ على جملٍ اسميَّةٍ مكوّنةٍ في الأصلِ منَ المبتدأ و خبرِه المرفوعَينِ:

(المُتَبَقّيَ لكَ أكبرُ، كلُّ شيْءٍ بِأمرِ اللهِ، عطرُها أو زهرُها يُنْسيكَ،...) – فلمْ تبقِها على حالِها بلْ (نسختْها) ؛ أيْ غيَّرتْ حُكْمَها الإعرابيَّ، فأصبحَ (المبتدأ) في كلٍّ منَ الجملِ السّابقةِ اسمًا للحرفِ الّذي دخلَ عليهِ منصوبًا ، وأصبحَ (خبرُ المبتدأ) خبرًا لهذا الحرفِ مرفوعًا.

ولذلكَ فإنَّ الحروفَ: (إنّ، وأنّ، وكأنّ، ولكنّ، وليتَ، ولعلَّ) تُسمّى حروفًا ناسِخةً.

هل تستطيعُ أنْ تحدِّدَ اسمَ كلِّ حرفٍ ناسخٍ وخبرَه في الجملِ السّابقةِ ؟

إنّكَ في محاولتِك تقديمَ إجابةٍ عنْ هذا السّؤالِ تجدُ أنّ اسمَ (إنّ) في الجملةِ الأولى (المُتَبَقّيَ) وخبرها (أكبَرُ)، وأنّ اسمَ (إنّ) في الجملةِ الثّانيةِ (كلَّ) وخبرها (بِأَمْرِ)...

(حدِّدِ اسمَ الحرفِ النّاسخِ وخَبَرَه في الجملِ الأخرى).

نستنتجُ ممّا سبقَ أنّ:

(إنَّ وأخواتِها): (إنَّ، وأنَّ، وكَأنَّ، ولكنَّ، وليتَ،ولعلَّ) حروفٌ ناسخةٌ تدخلُ على الجملةِ الاسميَّةِ فتنصبُ المبتدأَ ويسمّى اسمَها، وتُبقي الخبرَ مرفوعًا ويُسمّى خبرَها .

نَشاطٌ (١)

عَيِّنِ الحرفَ النّاسخَ، واسمَه، وخبرَه، في كلٍّ ممّا يأتي:

١ – ليتَ المواطنةَ الصّالحةَ راسِخَةٌ في كلِّ نفسٍ.

٢ – كأنّ السّرابَ ماءٌ.

٣ – لعلّكم مخلصونَ في أعمالِكم.

٤ – إنّ الإنسانَ أغْلى ما نملِكُ.

٥ – أيقنَ الجميعُ أنَّ الحقَّ راجعٌ إلى أهلِهِ.

صورُ خبرِ (إنَّ وأَخَواتِها)

اقرأ الأمثلةَ الآتيةَ لتَتَعرّفَ صورَ خبرِ إنَّ وأخواتِها:

١ – وأنَّ المُتَبَقّيَ لكَ أكبرُ ممّا أُخِذَ منك.

٢ – أنَّ الجزعَ لا يردُّ عنكَ البلاءَ.

٣ – ليتَكَ تنظُرُ إلى الحياةِ بعينِ التَّفاؤُلِ والأملِ.

٤ – إنَّ الباحثينَ عقولُهُم مُستَنيرةٌ.

٥ – أنَّ كلَّ شيءٍ بأمرِ اللهِ.

٦ – ليتَ الأمراضَ جميعَها تحتَ سيطرةِ الأطبّاءِ.

– في المثالِ الأوّلِ تجدُ أنّ خبرَ (أنَّ) مفردٌ (أكبرُ)، ويُقصدُ بالخبرِ المُفردِ–كما مرَّ بكَ – ما لمْ يكُنْ جملةً ولا شِبهَ جملةٍ.

– وفي المثالينِ الثّاني والثّالثِ تجدُ أنَّ خبرَ (أنّ) و(ليتَ) جملةٌ فعليَّةٌ:

أ – (لا يردُّ عنكَ البلاءَ): (يردُّ) فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، وفاعلُه ضميرٌ مستترٌ، و(البلاءَ): مفعولٌ به منصوبٌ للفعلِ (يردّ).

ب– (تَنْظُرُ) : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، وفاعلُه ضميرٌ مستترٌ تقديرُه (أنت).

والجملةُ الفعليَّةُ (لا يردّ عنك البلاءَ) في محلِّ رفعِ خبرِ (أنّ)، والجملةُ الفعليَّةُ (تنظرُ) في محلِّ رفع خبر (ليتَ).

وفي المثالِ الرّابعِ تجدُ أنَّ خبرَ (إنَّ) جملةٌ اسميَّةٌ (عقولُهم مُستنيرةٌ) تتكوَّنُ منْ مبتدأٍ وخبرِه.

وفي المثالِ الخامسِ خبرُ(أنّ) شبهُ جملةٍ جارٌّ ومجرورٌ (بأَمْرِ)، حيثُ تتكوَّنُ منْ حرفِ الجرِّ (الباءِ) والاسمِ المجرورِ (أَمْر) ، وتكونُ شبهَ جملةٍ في محلِّ رفعِ خبرِ (أنّ).وفي المثالِ السّادسِ فإنّ خبرَ (ليتَ) شبهُ جملةٍ ظرفيَّة تَتكوَّنُ منْ ظرفٍ ومضافٍ إليه (تحتَ سيطرةِ).

نستنتجُ ممّا سبقَ أنّ:

خبرَ (إنّ وأخواتِها) يأتي على الصُّوَرِ الآتيةِ:

١– مُفرَد ٢– جُمْلة (اسمَّية أو فعليَّة) ٣– شِبْه جُملةٍ (جارّ ومجرور، أو ظرفيَّة).

نَشاطٌ (٢)

بَيّنْ نوعَ خبرِ (إنَّ وأخواتِها) في كلٍّ ممّا يأتي:

١ – قال تعالى: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾﴾ [سورة البقرة: آية ٢٧٢]

٢ – تدَرَّبوا جيِّدًا لعلّكم تفوزونَ بأفضلِ عملٍ مَسْرَحِيٍّ.

٣ – ليتَ السَّلامَ يعمُّ العالَمَ أجمعَ.

٤ – لم أشارِكْ في المسابقةِ الرِّياضيَّةِ، ولكنَّ أختي شارَكَتْ ففازَت بها.

٥ – إنّ المهندسينَ ماهرونَ في أدائِهم.

٦ – كأنَّ الطّائرةَ إقلاعُها وشيكٌ.

٧ – إنَّ الحقَّ في صراعٍ مَعَ الباطلِ.

تَقَدُّمُ خبرِ (إنّ وأخواتها) على اسمِها

لعلكَ لحظتَ أنّ (إنّ وأخواتها) تأتي متبوعةً باسمِها ثمَّ خبرِها. ولكنّكَ إذا تأمّلتَ جملةَ (وأنَّ لكلِّ قَدَرٍ حكمةً) وجدتَ اسمَ أنّ (حكمةً) نكرةً، وخبرَها (لكلِّ قدَرٍ) شبهَ جملةٍ؛ ولذلكَ قُدِّمَ خَبَرُ (أنّ) على اسمِها. ومثلُ ذلكَ: (لعلَّ أمامَ البيتِ مَوْقفًا للسّيارةِ)، فاسمُ (لعلّ) جاءَ نكرةً (موقفًا) وخبرُها شبهُ الجملةِ الظَّرفيةِ (أمامَ البيتِ) تقدَّمَ على اسمِها.

نستنتجُ ممّا سبقَ أنَّهُ:

يتقدّمُ خبرُ (إنّ وأخواتِها) على اسمِها ، إذا كانَ اسمُها نكرةً وخبرُها شبهَ جملةٍ .

نَشاطٌ (٣)

صحِّحِ الخطأَ في كلِّ جملةٍ ممّا يأتي :

١ – ضَعْ أمامَ عينيكَ أنّ لكَ هدفٌ تريدُ تحقيقَه.

٢ – لَعَلَّ تحتَ الأرضِ مَنجمٌ كبيرٌ للماسِ.

نَشاطٌ (٤)

حدّدِ الحرفَ النّاسخَ واسمَه وخبرَه في ما يأتي:

١ – قال تعالى: ﴿وَمَآ أَضَلَّنَآ إِلَّا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٩٩﴾ فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾﴾ [سورة الشعراء: الآيات ٩٩–١٠٢]

٢ – إنَّ لديكم وقتًا كافيًا لِتُحدِّدوا مسارَ مُسْتَقْبلِكم.

٣ – هلْ تعلمُ أنَّ لكَ حقوقًا كفلها لكَ الدّستورُ، وأنَّ عليكَ واجباتٍ أيضًا؟

معاني (إنّ وأخواتها)

تدلّ (إنّ وأخواتُها) على مَعانٍ محدَّدةٍ، هيَ:

١– (إنّ) و (أنّ) للتّوكيدِ ونَفْيِ الشّكِّ، كقولِنا: «إنَّ الامتحانَ سَهْلٌ» و «أعلمُ أنّ اللهَ مُطَّلِعٌ على خَفايا الصُّدورِ».

٢– (لكنَّ): للاستدراكِ ؛ وهوَ تعقيبُ الكلامِ بنَفْيِ ما يُتوهّمُ منهُ ثبوتُه، أوْ بإثباتِ ما يُتَوَهَّمُ منهُ نفيُه كقولِكَ: «الامتحانُ طويلٌ لكنّهُ سهلٌ» فقدْ رَفَعْتَ بالحرفِ «لكنّ » تَوَهُّمَ السّامعِ أو القارئِ أنّهُ صَعْبٌ.

٣– (كأنَّ): للتَّشبيهِ، كقولِ الشاعرِ:

كـأنّ النّيلَ ذو لبٍّ لِما يبدي منَ اليُمْنِ
فيأتي حينَ حاجتِنا ويمضي حينَ نستغني

٤– (ليتَ): للتَّمنّي؛ وهوَ طلبُ المستحيلِ، أو ما فيهِ عُسْرَةٌ. كقولِ أبي العتاهيةِ:

ألا ليتَ الشَّبابَ يعودُ يومًا فأخبرَه بما فعلَ المشيبُ

٥– (لعلّ):

أ – للتَّرجّي؛ وهوَ توقُّعُ أمرٍ ممكنٍ أوْ سهلِ الوقوعِ: كقولِنا: لعلَّكم فائزونَ بالجائزةِ.

ب – للإشفاقِ والخوفِ، كقولِه تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ وَٱلْمِيزَانَ ۗ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾﴾ [سورة الشّورى: آية ١٧]

نَشاطٌ (٥)

بَيِّنْ مَعانيَ (إنَّ وأخواتِها) في ما يأتي:

١ – أخوكَ مُخطِئٌ، لكنَّ ظُلمَك إيّاه أشدُّ خطأً.

٢ – إنّ الكتابَ جَليسٌ لا يُمَلُّ.

٣ – ليتَ الفقرَ يُجْتَثُّ منَ العالَمِ كلِّه.

٤ – كأنَّ الطَّبيعةَ لوحةٌ فنيَّةٌ جميلةٌ.

٥ – لعلَّ الأملَ نبراسُ المستقبلِ.

دخولُ (ما الكافَّةِ) على (إنَّ وأخواتِها)

اقرأْ ما يأتي:

١ – قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ ﴿١٠﴾﴾ [سورة الحجرات: آية ١٠]

٢ – أعلمُ أنَّما زيدٌ صغيرُ السِّنِّ لكنَّما تفكيرُه ناضجٌ.

٣ – كأنَّما حرارةُ الشَّمسِ نارٌ مُشتعِلةٌ.

تجدْ أنّ الحروفَ النّاسخةَ الَّتي تحتَها خطٌّ قدِ اقترنتْ بِـ (ما):

(إنمّا، أنّما، لكنّما، كأنّما)، وأنّ «ما» هنا قد كفَّتها عنْ عملِها، فَعادَ الاسمُ مرفوعًا بعدَها، وعادتِ الجملةُ الاسميَّةُ إلى وضعِها الأصليِّ: (مبتدأٌ مرفوعٌ + خبرٍ مرفوعٍ)؛ ولذلكَ فإنّنا نسمّيها (ما الكافّة).

وتجدْ أنّ كلمةَ (المؤمنون) في الآيةِ الكريمةِ مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الواو؛ لأنّه جمعُ مذكَّرٍ سالمٌ، وكلمةَ (إخوةٌ) خبرُ المبتدأ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه تنوينُ الضَّمِّ الظّاهِرُ على آخِرِه. وتجدْ أنّ كلمةَ (زيدٌ) في المثالِ الثّاني مبتدأٌ و(صغيرُ) خبرُ المبتدأ، وكلمةَ (تفكيرُ) مبتدأٌ و(ناضجٌ) خبرُ المبتدأ. (حلِّلِ الجملةَ الأخيرةَ وحدكَ).

نستنتجُ ممّا سبقَ أنّهُ:

إذا اقترنتْ (ما الكافّة) بِـ(إنّ وأخواتُها) ألغَتْ عملَها، وأُعرِبَ ما بعدَها مبتدأً وخبرًا للمبتدأ مرفوعيْنِ.

فائِدَةٌ

يُسمّى الأسلوبُ المشتمِلُ على (إنّ وأخواتِها) المقترنةِ بـ (ما الكافّةِ) أسلوبَ حَصْرٍ.

نَشاطٌ (٦)

حلِّلْ نَحْويًّا الجملتينِ الآتيتينِ، مُبيِّنًا الفرقَ في المعنى بينَهما:

١ – إنّما قُلْتَ الصّوابَ.

٢ – إنّ ما قُلْتَهُ الصّوابُ.

نَشاطٌ (٧)

أعرِبْ ما تحتَه خطٌّ:

١ – قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : "إنّما الأَعْمالُ بالنِّيّاتِ وإنّما لِكُلِّ امرِئٍ ما نَوى" (متفق عليه).

٢ – كأنَّما العَدّاءُ سَهْمٌ في سُرْعَتِهِ.

٣ – إنَّما التَّدخينُ ضارٌّ بالصّحةِ.

نَشاطٌ (٨)

اقرأ النَّصَّ الآتيَ ، ثمَّ أجبْ عمّا يليهِ :

اعلمْ أنَّ الحياةَ تبدو أجملَ بالتَّعاونِ والمحبَّةِ والإخاءِ، وأنَّما المرْءُ مُحتاجٌ إلى غيرِهِ لتدومَ الحياةُ وتستمرَّ؛ فإنَّ الإنسانَ مَدَنِيٌّ بِطَبْعِهِ، وأنَّ لكلٍّ مِنّا دَوْرًا يكمِّلُ به دورَ الآخرِ.

١ – استخرجْ مِنَ النَّصِّ السّابقِ :

أ – خبرًا مفردًا لحرفٍ ناسخٍ.

ب– خبرًا جملةً لحرفٍ ناسخٍ.

جـ– خبرًا شبهَ جملةٍ لحرفٍ ناسخٍ.

٢ – ما نوعُ (ما) في جملةِ (أنَّما المرْءُ مُحتاجٌ إلى غيرِهِ)؟ وماذا تعربُ ما بعدَها ؟

٣ – علِّلْ تقدّمَ خبرِ أنَّ على اسمِها في جملةِ (أنَّ لكلٍّ مِنّا دَوْرًا).

نَشاطٌ (٩)

اقرأ النَّصَّ الآتي، ثم اضبطْ ما تحتَه خطٌّ:

جاءَ رجلٌ إلى الحسنِ البصريِّ– رحمه اللهُ– فسألَهُ:

ما سرُّ زهدِكَ في الدنيا؟ فقالَ: أربعةُ أشياءَ: علمتُ أنَّ رزقي لا يأخذه غيري فاطمأنَّ قلبي، وعلمتُ أنَّما عملي لا يقومُ به غيري فاشتغلتُ به وحدي، وعلمتُ أنَّ اللهَ مُطَّلع عليّ فاستحييتُ أنْ يراني على معصيةٍ، وعلمتُ أنَّ في انتظاري (موت) فأَعْدَدْتُ الزّادَ للقاءِ ربّي.

نَشاطٌ (١٠)

١– نموذجٌ في الإعرابِ:

وإنّما الأممُ الأخلاقُ ما بقيتْ فإنْ هُمُ ذهبتْ أخلاقهم ذهبوا

إنّما : إنّ حرفُ توكيدٍ من أخواتِ إنّ . ما : زائدةٌ كافَّةٌ.

الأممُ : مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضّمّةُ الظّاهرةُ على آخرِه.

الأخلاقُ :خبرُ المبتدأ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضّمّةُ الظّاهرةُ على آخرِه.

٢– أعرِبِ الكلماتِ الّتي تحتَها خطٌّ في كلٍّ ممّا يأتي:

أ – قال تعالى: ﴿يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلۡحَقِّ بَعۡدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلۡمَوۡتِ وَهُمۡ يَنظُرُونَ ٦﴾

[سورة الأنفال: آية ٦]

ب – إنّ النّاسَ أمنياتُهم كثيرةٌ.

جـ – المكتبةُ واسعةٌ لكنَّ الكتبَ قليلةٌ .

د – ليتكَ استثمرتَ أموالَكَ في مشروعٍ خيريٍّ.

هـ – قالَ الوليدُ بنُ المغيرةِ وقد مات ولم يُسْلِمْ، في وصف كلام النَّبيّ محمّد ﷺ: «واللهِ، لقدْ سمِعتُ من محمدٍ كلامًا ما هوَ بكلامِ البشرِ، إنَّ له لحلاوةً ، وإنَّ عليه لطلاوةً ، وإنَّ أعلاهُ لمثمرٌ ، وإنَّ أسفلَه لمُغدِقٌ ، وإنّه يعلو ولا يُعلى عليه...».

و – كأنَّما تغاريدُ الطُّيورِ مَعْزوفَةٌ جَميلَةٌ.

أسماءُ الاستفهامِ

للاستفهامِ في لغتِنا أسماءٌ تجري على وَفْقِ نمطٍ مُخصّصٍ، للتّعرّفِ إليها تأمّلِ الأمثلةَ الآتيةَ:

١ – كم عددُ أصدقائِكَ؟

٢ – مَنْ نَظَّمَ لوحاتِ المَعْرِضِ؟

٣ – ما عنوانُ الدّرسِ؟

٤ – متى وقعتْ معركةُ الكرامةِ؟

٥ – أينَ تقعُ مدينةُ إربدَ؟

٦ – كيفَ تقابلُ مَنْ أساءَ إليك؟

٧ – كيف تُدْرِجُ صورةً في مُسْتَنَدٍ على جهازِ الحاسوبِ؟

المُدارَسَةُ

مفهومُ الاستفهامِ

١– ما علامةُ التَّرقيمِ الَّتي انتهت بها الجملُ السّابقةُ؟

إنّها علامةُ الاستفهامِ أو السُّؤالِ (؟).

معنى ذلك أنَّ الجملَ السّابقةَ يُطلبُ بها الاستفهامُ عنْ أمرٍ ما.

٢– فماذا يُسمّى هذا النوعُ من الجملِ؟

يسمّى هذا النَّوعُ من الجملِ جملًا استفهاميّةً.

٣– أَوَقعَ السّؤالُ أو الاستفهامُ فيها بأسماء مُخَصَّصةٍ؟

نعمْ، وقع الاستفهامُ في المثالِ الأوّلِ باسمِ الاستفهامِ (كم)، ومنه (كم) في قوله تعالى:

﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ ﴿١٩﴾ ﴾ [سورة الكهف: آية ١٩].

وفي المثالِ الثّاني باسمِ الاستفهامِ ( )، وفي المثالِ الثّالثِ باسمِ الاستفهامِ ( )، وفي المثالِ الرّابعِ باسمِ الاستفهامِ ( ) وفي المثالِ الخامسِ باسمِ الاستفهامِ ( )، وفي المثاليْنِ السّادسِ والسّابعِ باسمِ الاستفهامِ ( ).

ماذا يطلبُ المُتكلّمُ إلى السّامعِ في كُلِّ مثالٍ متقدِّمٍ؟

لعلَّك تجيبُ بقولِكَ إنّ المتكلّمَ يطلبُ إلى السّامعِ أَنْ يُعْلِمَهُ بأمرٍ لا يعرِفُهُ.

نستنتجُ ممّا سبقَ أنّ:

الاستفهامَ : أسلوبٌ يَطلُبُ به المتكلِّمُ العِلْمَ بشيءٍ يَجهلُه.

نَشاطٌ (١)

ميِّزِ الجملةَ الاستفهاميّةَ من غيرِها في ما يأتي، ثمّ ضَعْ علامةَ التَّرقيمِ المناسبةَ بينَ القوسَيْنِ:

١- عن أبي هريرةَ ﷺ قال: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ في مكةَ المكرمةِ: "واللهِ، إنّي أعلمُ أنَّكِ خيرُ أرضِ اللهِ وأحبُّها إلى اللهِ، ولولا أنّ أهلَكِ أخرجوني منكِ ما خرجتُ". وفي روايةٍ أخرى: " ما أطيَبَكِ من بلدٍ ( ) وما أحبَّكِ إليَّ ( )، ولو أنَّ قومي أخرجوني منكِ ما سكنتُ غيرَكِ ".

٢- مَنْ حَفِظَ القصيدةَ ( )

٣- مَنْ يدرسْ ينجحْ ( )

٤- ما نتيجةُ المباراةِ ( )

٥- ما أقولُه لكم صحيحٌ ( )

دلالاتُها:

أيْ بنيَّ، أنعِمِ النّظرَ في الجملِ الاستفهاميّةِ السّابقةِ تجدْ أنَّ كلَّ جملةٍ منها بُدِئتْ باسمِ استفهامٍ (مَنْ، ما، متى، كم، ...) ولكلِّ اسمٍ من أسماءِ الاستفهامِ دلالةٌ خاصةٌ به لا يؤدّيهِ اسمُ استفهامٍ آخر.

انظرْ إلى المثالِ الأوَّلِ تجدْه مبدوءًا بـ (كم)، فلو أجبْتَ عنه لَلَحَظْتَ أنّ (كم) تدلُّ على عددٍ؛ لذا فاسمُ الاستفهامِ (كم) يُسألُ به عنِ العدد.

حينَ تجيبُ عن السُّؤالِ في المثالِ الثّاني تقولُ : الَّذي نَظَّمَ لوحاتِ المَعْرِضِ سامِرٌ، ولو سألَكَ أخوك عن عنوانِ درسِكم اليومَ، لَأَجَبْتَهُ: عُنوانُ درسِنا أسماءُ الاستفهامِ.

ولو تساءَلْنا: أَدَلَّ اسمُ الاستِفهامِ (مَنْ) في المثالِ الثّاني على عاقلٍ أَمْ على غيرِ عاقلٍ؟

وفي المثالِ الثّالثِ: أدلّ اسمُ الاستفهامِ (ما) على عاقلٍ أَمْ على غيرِ عاقلٍ؟

لَلَحَظْتَ حين إجابتِك عن السُّؤالَيْنِ المتقدِّميْنِ أنّ (مَنْ) يُسْتَفْهَمُ بها عن العاقلِ، و(ما) عن غيرِ العاقلِ.

لو طُلِب إليكَ الإجابةُ عن السّؤالِ الرّابعِ، لأجَبْتَ: وقعتْ معركةُ الكرامةِ في الحادي والعشرينَ من شهرِ آذار عامَ ثمانيةٍ وستّينَ وتسعمئةٍ وألفٍ للميلادِ. ولا شكَّ في أنّ الإجابةَ تدلُّ على زمانٍ؛ لذا فاسمُ الاستفهامِ (متى) يستفهمُ به عن الزَّمانِ.

أسمعُك تجيبُ عن السّؤالِ الخامسِ: أينَ تقعُ مدينةُ إربدَ؟ قائلًا: تقعُ مدينةُ إربدَ شمالَ الأردنِّ، وكلمة (شمال) ههنا تدلُّ على مكانٍ؛ لذا يستفهمُ باسمِ الاستفهامِ (أينَ) عن المكانِ.

أمّا السُّؤالانِ الأخيرانِ اللّذانِ بدأ كلٌّ منهما باسمِ الاستفهامِ (كيفَ) فستجيبُ عن أوَّلهما بقولك: أُقابِلُهُ بوجهٍ حَسَنٍ، أو ما شابَهَ هذهِ الإجابةَ ممّا يدلُّ على كيفيَّةِ مقابلتِكَ مَنْ يسيءُ إليك. في حين تجيبُ عن الآخر بقولك: أضعُ الفأرةَ (الماوس) في المكانِ الَّذي أريدُ إدراجَ صورةٍ فيه، ثمَّ أضغطُ على خيارِ إدراجٍ، ثمَّ أختارُ الصُّورةَ المناسبةَ من قائمة الصُّورِ.

لعلَّك لحظتَ من إجابتك السّؤالينِ السّابقينِ أنَّنا سألْنا في الأوَّل عن الحال، في حين سألْنا في الآخر عن طريقةِ إدراجِ صورةٍ . لذا فالسّؤالُ عن الحالِ والطّريقةِ يكونُ باسمِ الاستفهامِ (كيفَ).

نستنتجُ مـمّا سبقَ أنّ:

لكلِّ اسمٍ من أسماءِ الاستفهامِ استخداماتٍ خاصَّةً:

١– (مَنْ) يُسألُ بها عن العاقلِ كقولهِ تعالى: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ٢٥٥﴾ [سورة البقرة: آية ٢٥٥]

٢– (ما) يُسألُ بها عن غيرِ العاقلِ. كما يُسْألُ بها عن صفةِ العاقلِ، فإذا سُئِلْتَ: ما أنتَ؟ قُلْتَ: أنا طالبٌ.

٣– (متى) يُسْألُ بها عن الزّمانِ.

٤– (كم) يُسْألُ بها عن العددِ.

٥– (أينَ) يُسْألُ بها عن المكانِ.

٦– (كيفَ) يُسْألُ بها عنِ الحالِ وعنِ الطّريقةِ.

نَشاطٌ (٢)

صُغ سؤالًا مناسبًا لكلٍّ مما يأتي، باخْتِيارِ اسمِ استفهامٍ مناسبٍ ممّا بينَ قوسيْنِ :

١– حسّانُ بنُ ثابتٍ شاعرُ الرَّسولِ ﷺ. (مَنْ ، ما)

٢– في مكتبتي خمسونَ كتابًا. (كم ، أين)

٣– أقامَ فريقُنا الوطنيُّ معسكرًا تدريبيًّا في مدينةِ العقبةِ. (متى ، أين)

٤– جارُنا نَجّارٌ. (مَنْ، ما)

٥– استقبلَ الرَّجلُ الضَّيفَ بسرورٍ. (كم ، كيف)

صدارتُها:

لعلّكَ سمعتَ في نشرةِ الأخبارِ الرّياضيَّةِ أنّ فريقًا ما تصدَّرَ البطولةَ، وأنّ لاعبًا ما احتلَّ موقعَ الصَّدارةِ في تسجيلِ الأهدافِ. غيرَ أنَّه مِنَ المستحيلِ أنْ يستمرَّ ذلك الفريقُ أو ذاك اللّاعبُ مُحْتلًّا مركزَ الصَّدارةِ في مسيرتِهِ الرِّياضيَّةِ كلِّها، بلْ سيتغيَّرُ.

أمّا أسماءُ الاستفهامِ فلها حقُّ صدارةِ الجملةِ الاستفهاميَّةِ دائمًا. تأمّلِ الأمثلةَ المذكورةَ بدايةَ الوَحدةِ، ثمَّ انظرْ في موقعِ اسمِ الاستفهامِ منها، تجدْهُ وقعَ في صدرِ (بداية) الجملِ الاستفهاميَّةِ؛ لأنَّ لها حقَّ الصَّدارةِ.

فلا يجوزُ أنْ تقولَ: حالُكَ كيفَ؟ قلعةُ الكركِ مَن بنى؟

نستنتجُ مـمّا سبقَ أنّ:

أسماءَ الاستفهامِ لها حقُّ صدارةِ الجملِ الاستفهاميَّةِ، فلا تقعُ إلَّا في بدايتِها.

نَشاطٌ (٣)

صَوِّبِ الخطأَ الواردَ في كلِّ جملةٍ من الجملِ الآتيَةِ:

١- صديقُك مَنْ؟

٢- السَّبيلُ إلى وصالِك كيفَ؟

٣- يقفُ السّائقُ عندَ الإشارةِ الضَّوْئيَّةِ متى؟

٤- النَّتائجُ تُعلَنُ أينَ؟

نَشاطٌ (٤)

املأ الفراغَ في الجملِ الآتيةِ بالاسمِ الملائمِ من أسماءِ الاستفهامِ (ما، من، متى، أينَ، كم):

١- ..... تقعُ أريحا؟

٢- ..... مختبرًا في مدرستِنا؟

٣- ..... مُخْتَرَعُ الطّباعةِ؟

٤- ..... أبْعَدُ مدينةٍ عنكَ؟

نَشاطٌ (٥)

اقرأ النَّصَّ الآتيَ، ثمَّ أجبْ عمّا يليهِ:

المقاهي مزدحمةٌ بالنّاسِ في الصّباحِ والمساءِ، والوقتُ فيها مُوَزَّعٌ بينَ لاعبِ شطرنجٍ، ومتحدّثٍ حديثًا في أمورٍ شَتّى.

كثيرٌ مِنَ النّاسِ يفرغونَ من عملِهم السّاعةَ الثّانيةَ بعدَ الظُّهرِ، ويعودونَ السّاعةَ الثّامنةَ صباحًا، فأسألُهُم كيفَ قضَوْا ثمانيَ عشرةَ ساعةً في كلِّ يومٍ؟ ومَنِ استفادَ منهم من زمنِه في عقلِه أو جسمِه أو عَمِلَ عملًا صالحًا لنفسِه أو أمّتِهِ؟ وكَمْ أَضَعْنا مِنْ كلِّ ذلك؟

١– كيف يقضي كثيرٌ منَ النَّاسِ وقتَ فراغِهم في المقاهي والأنديةِ كما وردَ في النَّصِّ؟

٢– استخرجْ من النَّصِّ:

أ – اسمَ استفهامٍ دالًّا على الحالِ.

ب– اسمَ استفهامٍ دالًّا على العاقلِ.

جـ– اسمَ استفهامٍ دالًّا على العددِ .

نَشاطٌ (٦)

هَبْ أنَّك دليلُ سياحيٌّ ترافق وفدًا سياحيًّا إلى مدينةِ البترا أو موقعٍ أثريٍّ أردنيٍّ آخر، اقترحْ عددًا من الأسئلةِ المبدوءةِ بأسماءِ الاستفهامِ الَّتي درستَها، يمكنُ أنْ يوجّهَها إليكَ الوَفْدُ السِّياحيُّ.

نَشاطٌ (٧)

صمِّمْ على جهازِ الحاسوبِ مَطْوِيَّةً تُبيِّنُ فيها أسماءَ الاستفهامِ ودلالتَها معَ الأمثلةِ، ثم اعرِضْها على معلِّمكَ قبلَ عَرْضِها في الصَّفِّ.

ألفاظُ العُقودِ

درستَ سابقًا أَنَّ ألفاظَ العددِ من ثلاثةٍ إلى تسعةٍ تكونُ مخالفةً للمعدودِ في التّذكيرِ والتّأنيثِ سواء أكانتْ مفردةً أَمْ مركَّبةً. وتتعرَّفُ في هذا الدَّرسِ ألفاظًا أخرى للعددِ تُسمّى ألفاظَ العقودِ.

اقرأ ما يأتي:

١ – قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٤﴾﴾ [سورة العنكبوت: آية ١٤]

٢ – اشتدَّ البردُ في أوروبا سنةَ ١٩٢٩م، فقدْ وردتِ الأنباءُ في ١٣ من شهرِ شباط أنّهُ توفِّيَ من البردِ في البلقانِ خمسونَ رجلاً، وأنَّ الثَّلجَ بلغَ سمكُهُ في (الريفيرا) ٧ بوصات، واستغاثتْ تسعٌ وتسعونَ سفينةً حبَسَها الجليدُ في بحرِ البلطيقِ، وأنَّ العواصفَ الشَّديدةَ أسْقَطَتْ ثلاثةَ جبالٍ مِنَ الثَّلجِ على خَطٍّ حديديٍّ، وهبطتِ الحرارةُ في (استراسبورغ) إلى إحدى وثلاثينَ درجةً تحتَ الصِّفرِ».

٣ – حفِظتُ عشرينَ قصيدةً مِنْ شِعْرِ عَرارٍ.

٤ – غرستُ ثلاثينَ غَرْسةً في يومِ الشّجرةِ.

٥ – باعَ التّاجرُ خمسةً وأربعينَ مترًا من القُماشِ.

٦ – في المكتبةِ تسعٌ وستّونَ روايةً.

٧ – شارَكَ في المعرضِ سبعونَ رسّامًا.

٨ – في المَزْرعةِ ثمانونَ بَقرةً.

المُدارَسَةُ

مفهومُها وحكمُها معَ مَعدودِها

انظرْ إلى الأعدادِ الَّتي وَرَدَتْ في الأمثلةِ السّابقةِ: (عشرينَ، وثلاثينَ، وأربعينَ، وخمسونَ، وستّونَ، وسبعونَ، وثمانونَ، وتسعونَ).

ماذا نسمّي هذا النّوعَ من الأعدادِ؟

إنَّها تُسمّى ألفاظَ العقودِ.

أنْعِمِ النّظرَ في معدودِ ألفاظِ العقودِ تجدْ أنَّ بعضَها مُذكَّرٌ وبعضَها مُؤنَّثٌ.

أعدِ النَّظرَ في ألفاظِ العقودِ نفسِها (عشرينَ ــ تسعونَ) ماذا تلحظُ؟

أجَرَتْ ألفاظُ العقودِ على نحوٍ مُوحَّدٍ معَ مَعْدِدِها المُذكَّرِ أو المؤنَّثِ، أمْ خالفتْ مَعدودَها؟

لعلّكَ تجيبُ: إنَّ ألفاظَ العقودِ جرتْ على صورةٍ واحدةٍ مع المذكَّرِ والمؤنَّثِ، ففي الجملتينِ: (تُوفِّي مِنَ البردِ خمسونَ رجلًا) و(حفظتُ عشرينَ سورةً) جاءَ معدودُ العددِ (خمسونَ) مُذكَّرًا (رجلًا) ومعدودُ العددِ (عشرينَ) مؤنَّثًا (قَصيدةً) ولكنَّ صورةَ العددِ (خمسونَ) والعددِ (عشرينَ) لزِمتْ صورةً واحدةً.

نستنتجُ ممّا سبقَ أنّ:

ألفاظَ العقودِ (عشرونَ ــ تسعونَ) تلزمُ صورةً واحدةً مع معدودِها، سواء أكانَ مذكَّرًا أمْ مؤنَّثًا.

نَشاطٌ (١)

استخرجْ ألفاظَ العقودِ ممّا يأتي:

١– قال تعالى: ﴿ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٥١﴾ ﴾

[سورة البقرة: آية ٥١]

٢– قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: " إنّ لِلّهِ تِسْعةً وَتِسْعينَ اسْمًا، مِئَة إلّا واحِدًا، إنَّه وِتْرٌ يُحبُّ الوترَ، مَنْ حَفِظَها دَخَلَ الجَنّةَ ".

(رواه ابن ماجة).

٣– تبرَّعَ أبي بتسعينَ دينارًا؛ إسْهامًا منه في إنشاءِ مركز ثقافيّ.

٤– رَجَعَتْ سعادُ في إعدادِ رسالتِها الجامعيّةِ إلى أكثرَ مِنْ سبعين أو ثمانين مَرْجعًا.

٥– رُبعُ القَرْنِ خمسٌ وعشرونَ سنةً.

٦– تبدأُ الحِصَّةُ الأولى السّاعةَ الثّامنةَ والثّلاثينَ دقيقةً.

٧– حَفِظْتُ إحدى وعشرينَ كلمةً جديدةً في درسِ اللُّغةِ الإنجليزيّةِ في وَقْتٍ قَصيرٍ.

إعرابُ ألفاظِ العقودِ

إذا أنْعَمتَ النَّظرَ في ألفاظِ العقودِ في الجملِ الآتيةِ:

١– تُوفِّي مِنَ البردِ في البلقانِ خمسونَ رجلًا.

٢– غرستُ ثلاثينَ غرْسَةً في يومِ الشَّجَرةِ.

٣– هَبَطتِ الحرارةُ في (استراسبورغ) إلى إحدى وثلاثينَ درجةً تحتَ الصِّفرِ.

تجد أنّها جَاءتْ في المثالِ الأوّلِ مرفوعةً، وفي الثّاني منصوبةً وفي الأخيرِ مجرورةً؛ وذلك بحسبِ موقعِها من الجملةِ، ففي المثالِ الأوّلِ جاءتْ مرفوعةً؛ لأنَّها (نائبُ فاعلٍ)، وفي المثالِ الثّاني منصوبةً؛ لأنّها (مفعول به) وفي المثال الأخيرِ مجرورةً؛ لأنّها (اسمٌ معطوفٌ مجرورٌ).

مَرَّ بِكَ أَنَّ ألفاظَ العقودِ مِنْ مُلحقاتِ جمعِ المذكَّرِ السّالمِ؛ لذا تُعرَبُ إعرابَهُ، فتقولُ في إعرابِ (خمسونَ) في المثالِ الأوّلِ: نائبُ فاعلٍ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الواوُ؛ لأنهُ ملحقٌ بجمعِ المذكّرِ السّالمِ. ونقولُ في إعرابِ (ثلاثين) في المثال الثّاني: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبةِ الياء؛ لأنَّهُ مُلحقٌ بجمعِ المذكّرِ السّالمِ. ونقولُ في إعرابِ (ثلاثينَ) في المثال الأخير: اسمٌ معطوفٌ مجرورٌ وعلامةُ جرِّهِ الياءُ؛ لأنَّهُ مُلحقٌ بجمعِ المذكّرِ السّالمِ.

وإذا تأمَّلْتَ معدودَ هذهِ الأعدادِ (رجلاً، وغرسةً، ودرجةً) تجدُ أنَّهُ مفردٌ منصوبٌ دائمًا.

درَستَ في صفٍّ سابقٍ أنَّ العَددَيْنِ (١ و ٢) يطابقانِ المعدودَ تذكيرًا وتأنيثًا، وأنَّ الأعدادَ (٣ – ٩) تخالفُ المعدودَ تذكيرًا وتأنيثًا، وقد تأتي ألفاظُ العقودِ معطوفةً على أحدِها، فإنَّ جنسَ المعدودِ يحدِّدُ

صيغةَ العددِ من حيثُ التَّذكيرُ والتَّأنيثُ، فتقولُ:

جاءَ واحدٌ وعشرونَ طالبًا.	جاءتْ واحدةٌ وعشرونَ طالبةً.
جاءَ اثنانِ وعشرونَ مسافرًا.	جاءتْ اثنتانِ وعشرونَ مسافرةً.
جاءَ ثلاثةٌ وعشرونَ مهندِسًا.	جاءتْ ثلاثٌ وعشرونَ مهندِسةً.

نستنتجُ ممّا سبقَ أنّ:

ألفاظَ العقودِ ملحقةٌ بجمعِ المذكّرِ السّالمِ فتعربُ إعرابَه بحَسبِ موقعِها مِنَ الجملةِ، وعلامةُ رفعِها الواوُ، وعلامةُ نصبِها وجرِّها الياءُ.

نَشاطٌ (٢)

حَوِّلِ الأرقامَ الَّتي بينَ قَوسَيْنِ إلى كلماتٍ:

١– ساعدَ أبي (٥٠) مُحتاجًا.

٢– التحقتْ (٣٠) امرأةً بمركز مَحْوِ الأُمِّيَّة هذا العامَ.

٣– بَلغَ ما ادَّخَرْتُهُ مِن مَصروفي (٨٠) دينارًا.

٤– زُرتُ (٢٠) موقعًا أثريًّا في الأردنِّ.

٥– ثَمنُ اللَّوحاتِ التَّعليميَّةِ في المدرسةِ (٩٩) دينارًا.

٦– حفِظْتُ (٤٠) بيتًا من مُعلَّقةِ زهيرِ بنِ أبي سلمى.

نَشاطٌ (٣)

يقولُ تاجرٌ لُمَتعطِّلٍ عن العملِ: خُذْ (٩٠) دينارًا واتَّجِرْ بها.

الكتابةُ الصّحيحَةُ للعددِ (٩٠) في الجملةِ السّابقة:

أ – تسعينَ

ب– تسعونَ

نَشاطٌ (٤)

صوِّبِ الخطأَ الَّذي بينَ قَوْسَيْنِ في الجملتينِ الآتيتينِ:

١– قطعةُ أرضٍ للبيعِ مساحتُها ستّونَ (دونم).

٢– زار متحفَ عمّانَ الوطنيَّ مئةٌ وأربعونَ (سائحٍ) في ساعةٍ واحدةٍ.

نَشاطٌ (٥)

١– نموذجٌ في الإعرابِ:

– التَحقَ بالمدرسةِ أربعونَ طالبًا.

التحقَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ الظّاهرِ على آخرِهِ.

الباءُ: حرفُ جرٍّ.

المدرسةِ: اسمٌ مجرورٌ بحرفِ الجرِّ(في) وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظّاهرةُ على آخرِهِ .

أربعونَ: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الواوُ؛ لأنَّه مُلحَقٌ بجمعِ المذكّرِ السّالمِ.

طالبًا: تمييزٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبِه تنوينُ الفتحِ الظّاهرُ على آخرِه.

٢ – اقرأ ما يأتي ثُمَّ أجبْ عمّا يليهِ:

أ – قال تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ۖ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾﴾

[سورة الأحقاف: آية ١٥]

ب– قرّرتْ مدرستُنا الذّهابَ في رحلةٍ مدرسيَّةٍ إلى العقبةِ، فاشترك عشرونَ طالبًا فيها، انطلقتِ الحافلةُ من ساحةِ المدرسةِ السّاعةَ السّادسةَ وأربعينَ (دقيقةٍ).

١. صوِّبِ الخَطأَ الواردَ بينَ قوسَيْنِ.

٢. أعربْ ما تحتَه خَطٌّ إعرابًا تامًّا.

نَشاطٌ (٦)

سُجِّلَتْ علاماتُ أحدِ الطَّلبةِ في المباحثِ الَّتي درسَها على النَّحوِ الآتي:

المَبحثُ	الحَدُّ الأدنى	الحَدُّ الأعلى	العلاماتُ (الدَّرَجاتُ) بالأرقامِ	العلاماتُ (الدَّرَجاتُ) بالحروفِ
التَّربيةُ الإسلاميَّةُ	٥٠	١٠٠	٧٥	خَمْسٌ وسَبعونَ
اللُّغةُ العربيَّةُ	٥٠	١٠٠	٨٥	
الرِّياضياتُ	٥٠	١٠٠	٦٠	
العلومُ	٥٠	١٠٠	٦٥	
التَّربيةُ الوطنيَّةُ	٥٠	١٠٠	٩٠	
التّاريخُ	٥٠	١٠٠	٨٩	
التَّربيةُ الرِّياضيَّةُ	٥٠	١٠٠	٦٦	
التَّربيةُ المِهْنيَّةُ	٥٠	١٠٠	٧٦	

١ – اكتُبْ علاماتِ (درجاتِ) الطّالبِ بالحروفِ معَ الضَّبطِ التّامّ.

٢ – أَعِدْ تصميمَ هذا النّموذجِ على برنامجِ الجداولِ الإلكترونيَّةِ (Excel) مُحوِّلًا الأرقامَ إلى كَلماتٍ ثم اعرِضْها على زملائِكَ.

تمَّ بحمدِ اللَّهِ تعالى